



وزارة التعليم  
والبحوث العلمية

للتصف السادس  
الجزء الثاني

# الاسلاميات

المرحلة المتوسطة

الطبعة الثانية



وزارة التربية

# التربية الإسلامية

للمصف السادس  
الجزء الثاني  
المرحلة المتوسطة

تأليف

أ. هادي - حمد المري

أ. نائلة صالح العتال      أ. عبدالعزيز صباح الفضلي

أ. سهام خالد العامر      أ. متال مجبل القعود

الطبعة الثانية

١٤٣٣ / ١٤٣٢ هـ

٢٠١٢ / ٢٠١١ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة تطوير المناهج

kuwait.net  
ملتديات باكوييت

الطبعة الأولى ٢٠٠٩/٢٠١٠ م  
الطبعة الثانية ٢٠١١/٢٠١٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت





سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَابِرِ بْنِ الصَّبَّاحِ

وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ







# المصنوع

الصفحة	الموضوع	الرقم
١١	المقدمة	
١٣	العقيدة	١
١٥	الدرس الخامس: الإيمان بأسماء الله - تعالى - وصفاته.	
١٨	الدرس السادس: علم الله - تعالى - وقدرته.	
٢٥	الدرس السابع: الله - تعالى - مالك الملك.	
٣١	علوم القرآن	٢
٣٣	الدرس الثالث: نزول القرآن الكريم جملة وبفصلا.	
٣٧	الحديث الشريف	٣
٣٩	الدرس الرابع: نجاسة الكلب.	
٤٤	الدرس الخامس: حرمة الشرب من آنية الذهب والفضة.	
٥٠	الدرس السادس: اهتمام الإسلام بالنظافة.	
٥٥	السيرة النبوية	٤
٥٧	الدرس الرابع: عمته - <small>عليها السلام</small> - في التجارة ورعي الغنم.	
٦١	الدرس الخامس: زواجه - <small>عليه السلام</small> - من خديجة - رضي الله عنها -	
٦٦	الدرس السادس: تأمل الرسول - <small>عليه السلام</small> - في غار حراء.	
٧١	الفقه	٥
٧٣	الدرس الخامس: المسح على الخفين والحذيرة.	
٧٨	الدرس السادس: النسل وأنواعه.	
٨٥	الدرس السابع: التيمم.	

الصفحة	الموضوع	الرقم
٨٩	الدرس الثامن: الأذان والإقامة.	
٩٥	<b>المجال السادس: التهذيب</b>	٦
٩٧	الدرس الرابع: احترام الآخرين وملكياتهم.	
١٠٦	الدرس الخامس: آداب المتعلم والتعامل مع العلماء.	
١١٣	الدرس السادس: آداب الصحافة.	
١١٩	<b>المجال السابع: الثقافة الإسلامية</b>	٧
١٢١	الدرس الرابع: التفكير الإيجابي في حياة المسلم.	
١٢٦	الدرس الخامس: الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.	
١٣٢	الدرس السادس: معالم الشخصية الإيجابية لمرحلة الشباب.	
١٣٨	المراجع	٨



# الخطبة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

وبعد،،،

ببنا الغالي وابتنا الغالية لكم منا كل محبة وإعزاز، والله - تعالى - نسأل أن يرزقكم التوفيق والهدى ويحفظكم ذخراً لأتكم الإسلام ووطنكم العزيز.

يسرنا أن نقدم لكم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس بعد أن عاينتم مقررات السنوات السابقة في مسيرتكم التربوية، تزودتم فيها بمعلومات وخبرات ومهارات ومعرفة واسعة وعميقة بأصول الإسلام في مجالات الفوائد والعبادات وعموم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية العطرة وميدان الأخلاق والآداب والثقافة الإسلامية والقضايا المعاصرة، مما أثار عنواكم وعمق إيمانكم، وأثري معلو داتكم، ورشد سلوككم، وزودكم بالقيم الفاضلة والالتزامات الإيجابية للمثل العليا التي هي عنوان المسلم الحق في عبادته لربه وفي دخيلته نفسه ومحيط مجتمعه.

وأتم اليوم في مرحلة جديدة من مراحل نموكم ومسيرتكم التعليمية أصبحتم فيها أهلاً لتحمل المزيد من المسؤولية نحو أنفسكم ونحو أهليكم ومجتمعكم وأمتكم الإسلامية، وهذا أن اتمتد عودكم ونعمق إيمانكم وقويت خيراتكم، وأهلكم كل ذلك، لتعمل المزيد من التكليف الشرعية التي يتطلب بها المسلم في مثل عمركم.

يستجدون فيما بين يديكم من كتب التربية الإسلامية ومجالاتها الدراسية كل ما شبع رعايتكم ويجيب عن تساؤلاتكم بيزيدكم معرفة بالقرآن الكريم وسنة الرسول الكريم وسيرة العطرة - صلوات الله وسلامه عليه - وجهاده الحق في سبيل

نشر الدعوة الإسلامية هو والسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار - رضي الله عنهم - وقد حرصنا في بناء هذه المقررات التي نتمنى أن تجدكم واجتهادكم وحصاد خبراتكم ورصيد معلوماتكم في تحقيق أهداف مقررات التربية الإسلامية التي هي الغاية المرجوة من كل الجهود المبذولة في ميادين النشاط المدرسي والاجتماعي المتعددة، فسيروا أيها الأبناء على بركة الله بولفكم ويسدد خطاكم ويهديكم سواء السبيل.

الإخوة المعلمون والأخوات المعلمات والأفاضل أولياء الأمور... فإهم أئناكم وفئات أعبادكم وقد قطعوا شوطاً موفقاً في مسيرتهم التربوية وهم في بدايات مرحلة التكليف الشرعي وما تمتاز به من تعبيرات نفسية وعقلية ومعالم غو حسنة تحتاج من كل منكم إلى تفهم أبعادها ومساعدة الأبناء على تفهم تعبيراتها في إطار المحددات الشرعية والتجاوب الإيجابي معها فكونوا لهم نعم العون وخير الأصدقاء وأخلص الناصحين بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأملنا - بعد الله - تعالى - كبير في حسن استجاباتكم لحاجات هؤلاء الأبناء وبتعيرات نحوهم قيم حبل الهدى وعدة المستقبل وذخر الوطن والأمة الإسلامية وإن جمعنا في مدى ديننا الحنيف ومديرة نبينا - صلوات الله وسلامه عليه - نعم الأمانة والقدوة الحسنة.

والله الموفق والمستعان

المؤلفون





المجال

الأول

المقيدة



## الإيمان بأسماء الله - تعالى - وصفاته

## تمهيد

يعتبر توحيد الأسماء والصفات أحد أنواع التوحيد الثلاثة (توحيد الربوبية - توحيد الألوهية - توحيد الأسماء والصفات) التي ينبغي على المسلم أن يعرف علي معناها. إن معرفة أسماء الله - تعالى - وصفاته تعد من أشرف ما اكتسبه القلب وأزكى ما أدركه العقول فالمسلم يحرض على الإيمان بأسماء الله - تعالى - وصفاته على نحو ما كان عليه سلف هذه الأمة ليحصل عن الثمرات المرجوة من توحيد رب العالمين.

## معنى توحيد الأسماء والصفات

هو الإيمان بكل ما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله - ﷺ - ونفي عن الله - تعالى - ما نقله عن نفسه أو ما نقله عنه رسول الله - ﷺ - قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾. وهو التوحيد **التَّحْيِيدُ** - سورة البقرة الآية (١١). وهي أسماء توقيفية لا يجوز الزيادة عليها أو النقص منها.

## أهمية الإيمان بأسماء الله - تعالى - وصفاته

الإيمان بأسماء الله - تعالى - وصفاته أهمية عظيمة تدل عليها الأمور الآتية:

- ١- الإيمان بأسماء الله - تعالى - وصفاته داخل في الإيمان بالله - تعالى - .
- ٢- آية الكرسي تعتبر أعظم آية في القرآن لاشتمالها على هذا النوع من التوحيد.
- ٣- سورة الإخلاص ﴿قُلْ هَذَا قَوْلُ أَحْسَنُ﴾ تعدل ثلث القرآن لأنها اقتصت في وصف الله - عز وجل - .
- ٤- معرفة توحيد الأسماء والصفات والإيمان بها عبادة لله - تعالى - .

### ثمرات وفوائد الإيمان بأسماء الله وصفاته

- ١- من أحصى أسماء الله - تعالى - اتصفت بالنسوة من دخل الجنة.
- ٢- تزين إلى معرفة الله - تعالى - .
- ٣- تدفع إلى محبة الله وخصيته والخوف منه.
- ٤- تُبعد الإنسان عن الوقوع في المعاصي.
- ٥- تُذهب الحزج واليأس عن الإنسان.

السؤال الأول:  
- بين معنى توحيد الأسماء والصفات

---

السؤال الثاني:  
- وضح أهمية الإيمان بأسماء الله وصفاته بذكر ثلاث نقاط.

---



---



---

السؤال الثالث:  
- اكتب بعضاً من ثمرات وفوائد الإيمان بأسماء الله - تعالى - وصفاته.

---



---



---

السؤال الرابع:  
- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- ١- آية النبي هي أعظم آية في القرآن الكريم. ( )
- ٢- أسماء الله سبحانه وتعالى - توقيفية، لا يجوز الزيادة عليها أو النقص منها. ( )
- ٣- سورة الإخلاص تعدل ربع القرآن. ( )
- ٤- من أحصى أسماء الله - تعالى - التسعة والتسعين دخل الجنة. ( )



## الدروس السادس

### علم الله - تعالى - وقدرته

#### تمهيد

قال تعالى: ﴿ وَأَسْرُوهُوَ أَكْبَرُ أَوْ أَيْسَرُ وَهُوَ أَجْمَعٌ وَأَبْجَدُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٤ ﴾ لا يعلم من خلق وهو  
اللطيف الخبير ﴿١٥﴾ سورة الملك الأيتان، (١٤-١٥)

قال ابن عباس - روضة - نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله - ﷺ -، فيخبره  
جبرائيل - عليه السلام - ما قالوا، فيقول بعضهم: أسرو قولكم حتى لا يسمع إله محمد ﷺ.  
قاله - تعالى - عليم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء يعلم السر  
والخفي، وهو سبحانه له الأسماء الحسنى ومنها العالم والعليم والاعلم.

#### إحاطة علم الله - تعالى - بكل شيء

والله - تعالى - إحاط علمه بكل الأشياء ظاهرها وباطنها سرها وعلانيتها  
دقيقها وجليلها ﴿ وَمَا تَشَأْ عَنْ رَبِّكَ إِنْ مَسَّال ذُرِّيُّمٌ أَلْيَسَ أَلَيْسَ أَلَيْسَ وَلَا أَلَيْسَ وَلَا أَلَيْسَ  
بَيْنَ ذَلِكَ إِلَّا أَكْبَرُ وَلَا فِي كَثْرٍ نَبِيٍّ ﴾ سورة يونس الآية (٦١).

ومعنى ﴿ وَمَا تَشَأْ عَنْ رَبِّكَ ﴾ أي ما ينبغي عن علمه وسعته وبصره.

أحاط علمه بالماضي والحاضر والمستقبل، وكذلك فإن علمه سبحانه أحاط في العالم  
العموي والسفلي وما فيه من المخلفات، عدها وأوصافها وأفعالها وأحوالها وجميع  
أمورها، قال تعالى ﴿ وَحَسْبُكَ مَا يَخْفَى لَابِقْلَسْهَا إِلَّا هُوَ وَتَعْلَمُ مَا فِي الصُّدُورِ وَالْبَحْرِ

وَمَا تَدْرِي مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ إِلَيمَ لَمْ تُهَيَّأْ وَلَا خَشْرَةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ سورة الأنعام الآية (٥٩).

### الفرق بين علم الله - تعالى - وعلم المخلوقين

هناك فرق كبير بين علم الله - تعالى - وعلم المخلوقين، ولا يمكن أن يتساوى علم الخالق وعلم المخلوق أبداً، والدليل على ذلك أمور منها:

١- أن الله - تعالى - أحاط بعلمه بكل شيء، قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ كَلِمَاتُ الْمَوْتِ مِمَّا يَكْفُرُ بِهَا الْكَافِرُ لَا يُفِيئُهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ سَأَلُوا بِهَا اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾﴾، بينما المخلوقات لا يحيطون بعلم الله وإن أحاطوا بشيء - إنما يكون بإذنه، قال عز وجل: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ سورة البقرة الآية (٢٥٥).

٢- أن علم الله - تعالى - واسع لا حدود له بينما علم المخلوقين قاصر محدود، قال - تعالى - ﴿وَمَا يُدْرِيكَ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا نَسْفًا﴾ سورة الإسراء الآية (٨٥).

٣- أن كل علم يخصصه المخلوق إنما هو بأمر الله، قال تعالى: ﴿لَا يُلَاقِيَهُمْ فِي سَعْيِهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَخْتَارُونَ﴾ سورة الملق الآية (٥)، وقال عز وجل عن الالانكة: ﴿لَا تَلْمِزْهُمْ عَزَمْتَ لَئِنْ لَمْ يَنْصَرُوا إِلَيْكَ لَكُنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ سورة البقرة الآية (٢١).

٤- علم الله - تعالى - لا يعتبره نسيان أو جهل، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ سورة مريم الآية (٦٤)، بينما المخلوقين قد يسهب علمهم الجهل وقد يغيب ذكرهم النسيان.

٥- أن الله - تعالى - يعلم الماضي والحاضر والمستقبل أما المخلوق فلا يعلم إلا شيئاً من الماضي وبعضاً من الحاضر ويجهل المستقبل تماماً، قال تعالى: ﴿لَا يَفْقَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِلْمَ اللَّهِ وَمَا تُفْعَلُونَ﴾ سورة النمل الآية (٦٥).

وخمسة من الغيب لا يعلمهن إلا الله، قال تعالى: ﴿لَا يُلْقِيهَا إِلَّا اللَّهُ وَمَا تَدْرِي مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ سورة النمل الآية (٦٥).  
 ﴿لَا يَفْقَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِلْمَ اللَّهِ وَمَا تُفْعَلُونَ﴾ سورة النمل الآية (٦٥).  
 ﴿لَا يَفْقَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِلْمَ اللَّهِ وَمَا تُفْعَلُونَ﴾ سورة النمل الآية (٦٥).  
 ﴿لَا يَفْقَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِلْمَ اللَّهِ وَمَا تُفْعَلُونَ﴾ سورة النمل الآية (٦٥).

٦- أن كل علم لدى الإنسان سبقه جهل، قال تعالى : **وَأَنزَلْنَا نَحْمَكُمْ مِن بَعْدِهِ  
أَعْمَاهُ يَجْعَل لَّكُم مَّا تَعْمُرُونَ سَبِيلًا** سورة النحل الآية (٧٨) بينما عدم الله - تعالى - علم أزلي  
لم يسبقه جهل أبداً.

### سُرات وأثار معرفة اسم الله - تعالى - (العالم - العليم - العلام)

١- يعرف من في قلب المخلوق خشية الله ومراقبته:

فإن العبد إذا أحس بأن الله - تعالى - عالم به، مطلع على أعماله وأقواله ولا يخفى عليه  
شيء من أموره، فإن ذلك يدفعه إلى الامتقانة على أمر الله والبعاد عن معصيته.

٢- يجعل المسلم يطلب العلم من الله - تعالى - :

فيما أن مصدر العتوم هو الله - تعالى - وأنه سبحانه الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وأن  
العبد لن يحصل عنى معذومة إلا بإذن الله عليه أن يردد دائماً **رَقُلْ رَبِّ رَبِّي عَلِيمٌ**  
سورة طه الآية (١١٤).

### معنى اسم الله - تعالى - (القادر - القدير - المقدر)

اسم الله - تعالى - القادر معناه: أن الله - تعالى - قادر على ما يشاء ولا يعجزه شيء في  
الأرض ولا في السماء. **قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا** سورة الأنعام الآية (٦٥)  
وأما القدير فمعناه: الفاعل لما يشاء على ما تقتضيه الحكمة والقدير أبلغ من القادر. **يَعْنِدُ  
مَابِشَاءَ رَفَعُ الْعَلِيَّةَ الْمُزْمِرِ** سورة الروم الآية (٥٤).

والمقدر: هو الشام القدرة الذي لا يمنع عايه شيء، وهو أبلغ من القدير ويسمى  
الله - تعالى - نفسه بالمقدر باللغة في وصف قدرته. **عِنْدَ مَلِكٍ مُّعْتَدٍ** سورة الفم  
الآية (٥٥).

### مظاهر وأثار قدرة الله

من مظاهر قدرته سبحانه وتعالى خلق الكون ولم يكن من قبل شيئاً.  
ومن دلائل قدرته إيجاد الأشياء بمجرد قوله كين، قال تعالى: ﴿لَمَّا أَمَرْنَا بَدَأَ أَرَادَ  
شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة يس: الآية (٨٢)].

### الفرق بين قدرة الله - تعالى - و قدرة المخلوقين

لا يمكن لمخلوق أن يساوي بين قدرة الخالق و قدرته المخلوقين، فلا وجه للمقارنة فقدرته الخالق  
تنصف (التمام والكمال)، و قدرة المخلوقين تنقسم (بالعجز والتقصير)، الله - تعالى - يفعل  
ما يريد، والعبد لا يقدر على شيء إلا بإذن الله، الله عز وجل يقدر الأشياء بمجرد قوله كين،  
والعبد يحتاج إلى جهد وقد يهيبه التعب والنصب.

### من آثار وثمرات معرفتنا اسم الله (القادر - القدير - المقتدر)

١ - تعظيم الله - عز وجل - وتوقيره:

والذين، بأنه سبحانه لا يمجزه شيء في الأرض ولا في السماء، قال تعالى:  
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ حَبِيبًا قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ  
مَطْوِيَّاتٌ يَوْمَئِذٍ مُنْحَدَاتٌ وَاللَّهُ يَسْتَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ﴾ [سورة الزمر آية (٦٧)].

٢ - عدم احتزاز العبد بقدرته:

إنما يلجأ إلى حول الله - تعالى - وقوته، ويستعين بعلم الله عز وجل وقدرته، وقد علمنا



رسول الله - ﷺ - أن ندجا إلى صلاة الاستخارة في الأمور كلها، لنظهر تخلينا عن علمنا  
الخاص وقدرتنا الناقصة، مهلين حاحتنا إلى عون الله - تعالى - وقدرته.

أمن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال كان رسول الله - ﷺ - يُعَلِّمُنَا الاستخارة  
في الأمور كما يُعَلِّمُنَا السجدة من القرآن<sup>(١)</sup>.

(١) صحيح البخاري كتاب التهجئة باب ما جاء في الشروع في الدعاء



## السؤال الأول:

- اكتب ثلاث نقاط تبين فيها الفرق بين علم الله - تعالى - وعلم المخلوقين.

- أ- .....
- ب- .....
- ج- .....

## السؤال الثاني:

- علّل لجوء المسلم إلى أداء صلاة الاستخارة.

- .....

## السؤال الثالث:

- اهرفتنا باسم الله - تعالى - العليم والعلام زمرات وأثار. اكتب اثنين منها.

- .....
- .....

## السؤال الرابع:

- ما الفرق بين قدرة الله - تعالى - وقدرة المخلوقين؟

- .....

## السؤال الخامس

- ما مدلول النصوص الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمُنْتَهَى إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَنَّانِ السَّمَوَاتِ ﴾ سورة النحل الآية (٦٥).

ب- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ سورة يس الآية (٨٢).

ج- قال تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ أَقْرَبَ كُمْ مِنْ يُطُونِ أَتَهْنِكُمْ لَا تَتَوَامَلُوكَ شَيْئًا ﴾ سورة النحل الآية (٧٨).

## السؤال السادس:

- بم تنصح أصحاب المواقف الآتية:

أ- انسان يتكبر على الناس بعلمه.

ب- رجل يدعي أنه يعلم الغيب.

## الله - تعالى - مالك الملك

## تهيئة

الله - تعالى - له الأسماء الخمسة الدالة على عظيمته، المشيرة إلى سعة ملكه وعظيم سلطانه، ومن هذه الأسماء (مالك الملك) الذي يدل على أن الكون كله ملك لله - تعالى - وأنه سبحانه المدير لأمره. ولا يجوز لأي مخلوق أن ينازع الله - عز وجل - في ملكه.

## معنى اسم الله - تعالى - (مالك الملك)

مالك الملك معناه أن الله - تعالى - هو المتصرف بصحة الملك الذي له التصرف المطلقة في الخلق، فله الأمر والنهي وبه الجزاء، وجميع العلم عبداً له ومماليك.

وقد ورد في القرآن مرة واحدة في قوله - تعالى - ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ الْوَيْحُ لَا تَحْسَبُ لَهُ سَاجِدٌ مِنْهُ شَيْئاً إِنَّهُ يَعْلَمُ غُيُوبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْهَيْكَلِ وَالْجَنَابِ وَيُنَزِّلُ الْوَيْحَ عَلَى رُوحٍ مُسَبِّحٍ لَهُ مَنْ تَشَاءُ وَيُخَوِّفُ مَنْ تُشَاءُ وَإِنَّهُ مَنْ تَشَاءُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ سورة آل عمران الآية (٦٦).

## الفرق بين ملك الله - تعالى - وملك الإنسان

١- أن ملك الله - تعالى - للأشياء دائم لا يزول، بينما ملك الإنسان يزول إما بموت الإنسان أو بزوال الملك عنه.

٢- أن الله - تعالى - مالك الأشياء كلها في الحياة الدنيا وفي الآخرة، أما الإنسان فلا يملك من أمور الآخرة شيئاً. قال تعالى عن يوم القيمة: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرَبِّكُمْ مَا حَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ سورة الأنعام الآية (٩٤).

أي ترككم ما أعطيناكم من الأموال في الدنيا فلن نفعكم اليوم.

وحاء في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطويي الله عز وجل الشحارات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول: «إنا المالك أن الجن الحثارون أين المتكبرون»<sup>(١)</sup>.

٣- أن الإنسان نفسه مملوك لله - تعالى - ، قال عز وجل: **طُفِّلَ نَعُودٌ مِثْرَةَ آتَاسٍ ﴿١﴾ مَلِكِ الْآتَاسِ ﴿٢﴾ إِلَهَ الْآتَاسِ ﴿٣﴾** سورة النمل الآيات (١-٣).

٤- أن أي ملك من ملوك الأرض إذا تصدق انقضى ملكه وقلت خزائنه، أما الله عز وجل فتأكله لا ينقص بالعطاء ولا يقل بالإحسان.

جاء في الحديث القدسي فيه إرواه النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ربه أن الله - تبارك وتعالى - قال: يا عبدي إني أنزلت عليك ملكاً وأحركه وإنسكهم وجنتهم فأنموا في عميد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان نصيبه ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط إذا أدخل البحر<sup>(٢)</sup>.

### آثار وتعمرات الإيمان باسم الله - تعالى - مالك الملك

- ١- حرص المسلم على إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له: على عكس المشركين الذين كانت عبادتهم لمخلوقات بنالهم لا تملك نفعا ولا ضرا قال - تعالى - : **﴿ وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ دُونَهُ وَاللَّهُ لَا يَخْلُقُ مَا يَكْفُرُونَ سَخِرْنَا وَهُمْ يَخْلُقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ سَخِرُوا لَنَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ تَوَكُّرًا وَلَا جَبْرًا وَلَا أَشْرًا ﴾** سورة الفرقان الآية (٣).
- ٢- تقديم طاعة الله - عز وجل - على طاعة غيره من ملوك الدنيا: لأن الله - تعالى - هو المالك لكل شيء وملوك الأرض إنما هم عبيده.
- ٣- اليقين بأن الله - تعالى - مالك يوم الدين: فالملك ذلك اليوم لله وحده لا ينازعه فيه أحد من ملوك الأرض قال - تعالى - :

(١) صحيح مسلم كتاب الصلاة والحج والعمرة والذبح باب: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن

(٢) صحيح مسلم كتاب الزكاة والصدقة والأدب باب: تحريم الظلم.



﴿ وَنَسِعَ الرَّبُّ يَوْمَ الْغَيْظِ لَوْمَةَ أَنْفُسِنَا وَخَدَّاتِنَا كَخَدَّاتِ الْمُرْتَدِّينَ وَبَدَّلَ إِلَهُ تَتَابَعِهِمْ ﴾ سورة الأنبياء الآية (٥٧)

٤- تمجيد العباد لله - تعالى - كما مجد الله - عز وجل - نفسه:

فقال: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي يَدْعُو أُمَّتَكَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ سورة المائدة الآية (١١). قاله - تعالى - مجد نفسه في هذه الآية تعليماً لعباده أن يمجّدوه، وأن يقروا بأنه تبارك وتعالى هو المنصوب في جميع مخدواته كما يشاء لا راد لأمره ولا معقب لحكمه.

٥- إن يلجأ العبد في الشدائد إلا إلى الله.

٦- إن يعبد أحداً إلا الله.

٧- إن يدعو سوى الله.



## السؤال الأول:

- أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها فيما يلي:

- أ- يحرص المسلم على إخلاص ..... وحدة لا شريك له.  
 ب - اتقن بأن الله - تعالى - ..... يوم الدين .

## السؤال الثاني:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:  
 أ- يزول ملك الإنسان عند بلوغه. ( )  
 ب- ذكر اسم الله - تعالى - (مالك الملك) في القرآن ثلاث مرات. ( )  
 ج- الرسول - ﷺ - هو الذي سببنا من الناس يوم القيامة. ( )

## السؤال الثالث:

- وضح بـثلاث نقاط الفرق بين ملك الله - تعالى - وملك الإنسان

- أ- .....
- ب- .....
- ج- .....

## السؤال الرابع:

- ما معنى اسم الله - تعالى - (مالك الملك)؟

- .....

السؤال الخامس:

- ما مدلول الآيات الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَنَّكَ عَلَى الَّذِينَ تَوْفَىٰ أَعْيُنَكَ مَنِ انْتَهَىٰ وَتَمْنَعُ الْوَالِدَاتُ وَرَعَىٰ  
نِسَاءَهُمْ وَمَنْ تَشَاءُ وَتَعْدِلُ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [ال عمران الآية (٢٦)]

ب- قال تعالى: ﴿ وَأَقْدِحُوا بِنَارِهِمْ كَمَا غَلَبَتْكُمْ أُولَٰئِكَ وَرَكِبُوا مَا خَوَّضَتْكُمْ وَرَأَىٰ  
نَهْمُورِكُمْ ﴾ [الأنعام الآية (٩٤)].

السؤال السادس:

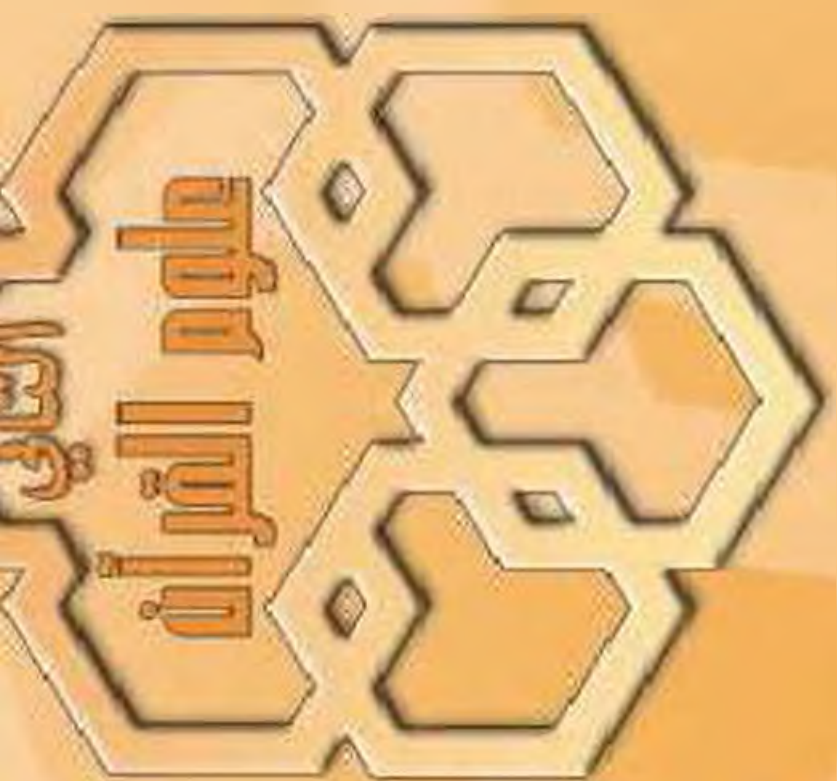
- للإيمان باسم الله - تعالى - ملك الملك نعمات. اكتب ثلاثاً منها.

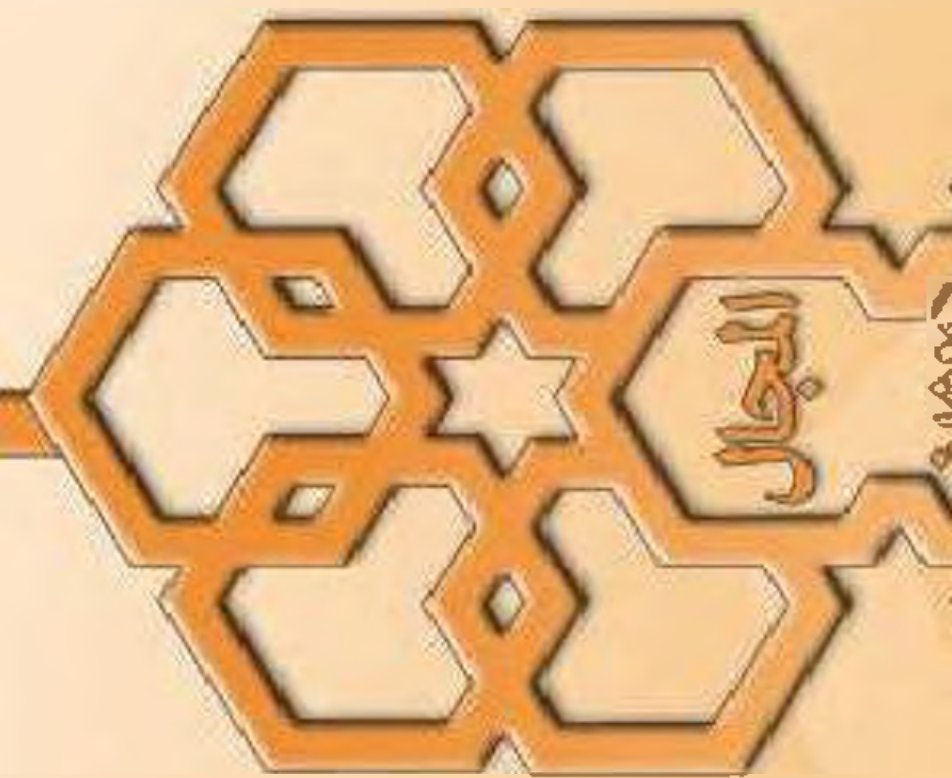
أ-

ب-

ج-











## الدرس الثالث

### نزول القرآن الكريم جملة ومفصلاً

#### التمهيد

أنزل الله - تعالى - القرآن العظيم على رسولنا الكريم، كان نزوله حدثاً عظيماً أشرف له وجه العالم، ونزول القرآن الكريم جاء على مرحلتين: المرحلة الأولى: كان نزوله دفعة واحدة، أما المرحلة الثانية: كان نزوله مفزراً ومنجماً، وهذا ما سنتناوله بشيء من التفصيل في هذا الدرس.

#### أولاً - نزول القرآن الكريم مجملاً

إن نزول الأول للقرآن الكريم يفصده نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ﴿لَقَدْ نَزَّلْنَا سُورَةَ الْقُرْآنِ مُجْتَمِعَةً﴾ في قوله ﴿مَجْمُوعَةً﴾ - سورة البروج الآية (٢١-٢٢)، وهذا النزول كان في ليلة القدر في شهر رمضان الموصوفة بأنها ليلة مباركة قال - تعالى - : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سورة الدخان الآية (٣) وقال أيضاً ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ سورة البقرة الآية (١٨٥).

#### ثانياً - نزول القرآن الكريم مفصلاً

إن النزول الثاني للقرآن الكريم على النبي - ﷺ - كان مفصلاً ومفزراً وموزعاً على مدى أكثر من عشرين عاماً وهي فترة نزول الوحي على النبي - ﷺ -.

### الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرداً

- ١ - تعظيم شأن القرآن الكريم وشأن النبي - ﷺ - المنزل عليه لأنه انفراد بنزولين عن سائر الكتب السماوية فهو نعمتها وآخرها.
- ٢ - زيادة نسي - ﷺ - وتثبيت قلبه، قال - تعالى - ﴿ كَذَلِكَ نُنزِلُ الْوَحْيَ رَبَّانِيًّا ﴾ سورة الفرقان الآية (٢٢).
- ٣ - التحدي ومواجهة أعداء الإسلام ورد أباطلهم وإدعائهم قال - تعالى - ﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ نَسْتَأْذِنُ بَلِّغُوا الْحُكْمَ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة الفرقان الآية (٣٣).
- ٤ - أن في كل نزول له معجزة متجددة فهو على طول فترة نزوله في أكثر من عشرين عاماً إلا أنه يلاحظ فيه الأحكام وتربط معانيه، فهو متناسق فتناسق العقد المفرد بما ليس له مثل من كلام البشر قال تعالى ﴿ وَالرَّكْعَتَيْنِ الَّتِي يُكَلِّمُ فِيهِنَّ مَوْلَانَا الَّذِي يَخْتَارُ لِمَنْ يَشَاءُ فَيَهْدِيهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ سورة هود الآية (١).
- ٥ - مسيرة الحوادث والتدرج في التشريع، فكذلك حدثت حادثة نزلت آيات تبين الحكم.
- ٦ - تيسير حفظه وفهمه فنزوله متدرجاً مفرقاً غير معين بالمصداق على حفظه في الصدر مع فهم آياته وهذا أن يتحقق أو نزل القرآن على النبي دفعة واحدة كسائر الكتب السماوية السابقة.

### ما يستفاد من الدرس

- ١ - نزل القرآن الكريم أولاً جملة واحدة من الوحي المفروض إلى السماء الدنيا ويسمى بالمجمل.
- ٢ - النزول الثاني للقرآن الكريم من السماء الدنيا على النبي - ﷺ - مفرداً في التنزيل له فوائد كثيرة ويسمى بالمفروق.
- ٣ - تفرد القرآن الكريم بنزولين دون سائر الكتب السماوية فنزل أولاً جملة واحدة ثم نزل مفرداً، وهذا دليل على عظم هذا الكتاب السوي.

## السؤال الأول:

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ - جميع الكتب السماوية نزلت منجمة . ( )  
 ب - نزول القرآن الكريم مجزئاً أي مفزراً . ( )

## السؤال الثاني:

- اكتب رقم الإجابة الصحيحة عند العبارة المناسبة:

- أ - النزول الأول للقرآن الكريم هو الرقم . ( )  
 ب - النزول الثاني للقرآن الكريم هو الرقم . ( )  
 ج - من صفات القرآن الكريم هو الرقم . ( )

١	ل	م	ف	و	ق	-١
١	ل	م	ع	ج	ز	-٢
١	ل	م	ح	و	ف	-٣
١	ل	م	ج	م	ك	-٤

## السؤال الثالث:

- لنزل القرآن الكريم مفزراً حكماً كثيرة. اكتب ثلاثاً منها.

- أ - .....
- ب - .....
- ج - .....





المجال

الثالث

البلديش الشريف



## الدرس الرابع

### نجاسة الكلب

#### التمهيد

حث الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين على الطهارة والنظافة والمحافظة على البيئة، حتى يؤدي المسلم رسالته على هذه الأرض من عبادة الله سبحانه وعمارته الأرض في جود هي سليم.

#### الحديث الشريف

عن أبي هريرة -رضي- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (طهورٌ إناءٌ أخذتكم إذا وقع فيه الكلبُ من بليتهِ سبعَ مراتٍ أو لافنٌ بالشربِ).<sup>(١)</sup>

#### مفردات تتعلمها

ولغ: شرب بطرف لسانه أو ادخل لسانه.

أولاهن: المرة الأولى.

طهور: طاهر.

إناء: وعاء الأكل والشرب.

(١) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب حكمه ولوغ الكلب

## البطاقة التعريفية لراوي الحديث الشريف

اسمه: عبدالرحمن بن صخر الدوسي

شهرته: أبو هريرة.

أبوه: صخر الدوسي.

مات:

■ أمام سنة ٧ هـ

■ روى عن النبي -ﷺ- ٥٣٧٤ حديثاً.

## شرح الحديث الشريف

### محواة الكلب

بين لنا الحديث الشريف بأن الكلب حين ان نحس غير طاهر، ويقصد هـ: بالنجاسة (المقذرة التي لا تصح الصلاة معها).

### كيفية الطهارة من محواة الكلب

أرشدنا النبي -ﷺ-: إلى كيفية تطهير الوعاء من نجاسة الكلب عنده ان يدخل لونه في الوعاء ويتم ذلك بالآتي:

أولاً: أن يدعك بالتراب مرة واحدة.

ثانياً: أن يغسل الإناء ست مرات بالماء فقط أو مع الصابون أو أحد المنظفات.

وفد يسأل الطالب: يتم حرص عليه الصلاة والسلام على الدعك بالتراب...!؟

لقد أثبت العلم الحديث أن التراب يحتوي على مواد تعمل في عمليات التعقيم ضد بعض الجراثيم



ولعاب الكلاب يحتوي على فيروس نزج يلتصق بالإناث، ولهذا وجب تطهير الإناث بالتراب  
والفصل بالماء.

### التحذير من اقتناء الكلاب أغير حاجة

وكما ابعثنا الرسول عليه الصلاة والسلام من اقتناء الكلاب والنهي عن ذلك في الحديث  
الشريف عن أبي طلحة - رضى - عن النبي - صلى - قال: (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا  
صورة) <sup>(١)</sup>

### الرخص الأربع التي يفتني بها المسلم الكلاب

ويمكن أن يفتني المسلم كلباً لحاجة، وخصيصاً في  
بعض الحالات مثل:

- ١ - كلب صيد.
- ٢ - كلب مالية.
- ٣ - كلب زرع.
- ٤ - كلب حراسة.



فالكلاب حيوان نجس لا يصح اقتنائه في البيت لما يجهل من فيروسات وجرائيم تؤذي  
الإنسان وتهدد صحته وحياته.

### ما يستفاد من الدرس

- الكلاب من الحيوانات النجسة التي تهدد حياة الإنسان.
- لتطهير الإناث يدعى بالتراب مرة واحدة ويفصل ست مرات بالماء.
- نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن اقتناء الكلب في البيت، ورخص في بعض  
الحالات.
- الإسلام يحافظ على نظافة المسلم وصحته.



## السؤال الأول:

- أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة:

أ- نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن تربية..... في المنزل.

ب- عملية طهارة الإماء بعد ولوغ الكلب أولاً..... ثانياً.....  
مرات.

ج- النجاسة هي.....

## السؤال الثاني:

- هات معاني المفردات الآتية من الحديث الشريف:

أ- ولوغ:.....

ب- أولاهن:.....

## السؤال الثالث:

- بم تنصح أصحاب المواقف الآتية!

أ- رأيت فتى يحمل كلباً في يده في أحد المطاعم.

.....

ب- لم يقتنع رجل أن يدعك الإماء الذي يشرب منه الكلب بالتراب فذأ منه أن  
التراب غير طاهر.

.....

السؤال الرابع:

- اشرح حلالاً للظاهرة الاجتماعية الآتية:

- تربية وإقتناء بعض الأسر الكلاب في بيوتهم من باب التسلية.

.....

السؤال الخامس:

- قدم تفسيراً علمياً بأن التراب طاهر.

.....

السؤال السادس:

- اجب عما يأتي:

أ- من الحالات التي يخص الرسول - عليه الصلاة والسلام - بأن يقتني المسلم فيها كلباً الحاجة؟

.....

ب - ماذا استفدت من الحديث الشريف؟

.....

## الدرس الخامس

### حرمة الشرب من أنية الذهب والفضة

#### الشهيد

أثم الله سبحانه وتعالى على الإنسان، فخلق له ثروات طبيعية ليستعملها ويستخرجها  
لعمارة الأرض ومنفعة الناس.

مثل الذهب والفضة، والحديد والدياج، ولكن استغلال هذه الثروات له حدود وضوابط  
كما سنعرفه من خلال هذا الدرس.

#### نهج الحديث الشريف

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (أنهم كانوا عند حفصة فاشتد في فدة أذمكري فلما  
رفع نخل في يده، قال: لا تأكلوا من ثمره ولا من ثمره ولا من ثمره. فكانت تقول: أم أفل  
هذا، ولكني سمعت النبي -ﷺ- يقول: (لا تأكلوا الحريم ولا الأنياب ولا تأكلوا من  
أنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا من صحائفها، فإنها لهم في الدنيا وفي الآخرة).<sup>(١)</sup>

#### مفردات تتعلمها

فإنها لهم في الدنيا: الكفار.

أنية: وعاء للأكل والشرب.

ولكم في الآخرة: معاشر المؤمنين.

(١) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب الأكل من إنسان.

## البطاقة التعريفية لراوي الحديث الشريف

اسمه: حديفة بن حسيل العمسي.

شهرته: صاحب السر.

أبوه: حسيل بن جابر العمسي.

وفاته: توفي في المدائن.

مأثره:

■ شهد أحداً.

■ روي عنه في الصحيحين مسلم والبخاري.

■ ولادة الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - المدائن.

■ اشترك في معركة نهروان.

## شرح الحديث الشريف

الترف مرض يفتك بالمجتمع

في الحديث الشريف دعوة لترك الترف والابتعاد عنه، لأنه مرض يصيب أفرادنا بالعجز والتعم، والدعة والكسل، فيشتطرا عن الهدى الأساسيين لأصل وجود الإنسان وهما: عبادة الله سبحانه وعماراة الأرض. فالترف يؤدي إلى الهلاك كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة الإسراء الآية (١٦).

فالحديث الشريف نهى المسلم عن أمران:

أولاً: النهي عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة:

نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الأكل والشرب في الآنية المصنوعة من الذهب والفضة، والنهي هنا لكل من الرجل والمرأة، كما يحذر من استخدامها في البيوت وأطاعم وأي مكان.



ويحصل النهي والتحذير لثلاثة أسباب:

أولاً: لكي لا يتبع الأسراف والترف بين المجتمع المسلم.

ثانياً: فب كسر لقلوب الفقراء، وذلك عندما يشاهدون هذا الترف المهلك وهم لا يجدون شيء بيديهم.

ثالثاً: التأثير السلبي على الاقتصاد.

وجزاء من يفعل ذلك نار جهنم، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله - ﷺ - قال (الَّذِي يَتَأْت فِي إِذَى الْخِصَّةِ بِمَا فِي بَيْتِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ) (١١)

ثانياً: النهي عن لبس الحرير والديباج



الحرير والديباج من أرقى أنواع الثياب وأمنها، نهى الرسول - ﷺ - أن يرتديها الرجل دون المرأة، فهي محرمة على الرجل وحلال للمرأة لأنها تستخدمها لزينتها والسبب في تحريم لبس الحرير والديباج على الذكور:

أولاً: حتى يظل الرجل على رجولته وشهوته وقوته.

ثانياً: حتى لا يشبه الرجل بالمرأة، وذلك لأن النساء يرتدين الحرير والذهب والفضة.

وحراه من يلبس الحرير في الدنيا فإنه لن يلبسه في الآخرة، عن أس - ﷺ - قال رسول الله - ﷺ - (لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يَلْبَسْ مِنَ الآخِرَةِ مِنْهَا) (١٢)



(١١) صحيح البخاري كتاب الأئمة باب: أية الفضة

(١٢) صحيح البخاري كتاب المنابر باب لبس الحرير وأهراقه للرجل



### الذهب والحريير للكاثر في الدنيا وللؤمن في الآخرة

إن الكافر تعجل منعه في الحياة الدنيا مثل الذهب والفضة والحريير، ولهذا سيحرم من هذه المتع في الآخرة، أما المؤمن فيتجنب هذه المتع خوفاً من الله سبحانه و- تعالى - وطمعاً فيما عنده كما يريد أن يمنع بها في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿ وَالْخَيْرُ حَقٌّ يَقِينٌ ﴾ سورة الأعلى الآية (١٧).

### عز الإسلام وثوته

إن الإسلام عز وعلا وارتقى وانتشر وساد وحكم حينما كان أبناؤه رجالاً شجعاناً أبطالاً فلما تنعم أبناؤه وأصيبوا بالترف والرفاهية وخلدوا إلى الراحة والبطالة واستبدلوا بالنشاط والحركة الخمول والكسل، تأخر المسلمون وتقدم غيرهم من العاملين.

### ما يستفاد من الدرس

- ١ - لتبذير والإسراف مهلكة ويبال على الفرد والمجتمع.
- ٢ - للذات الشريف يحرم استخدام الأواني الذهبية والفضية.
- ٣ - لرجل ينصف بالقرعة والخشونة والشهامة.
- ٤ - يحذر الرسول ﷺ أن يستقدم الرجل المسلم الحوير واليهيباج.
- ٥ - لكافر يمنع بالنعم في الدنيا ويحرم منها في الآخرة.

## السؤال الأول:

- اجب عما يأتي:-

- أ- ما هي الثروات الطبيعية التي انعم بها الله عز وجل على الإنسان؟  
 ب- ما أثر الشرف على المجتمع؟  
 ج- ماذا تعرف عن راوي هذا الحديث الشريف؟

## السؤال الثاني:

- كيف تتصرف في المواقف الآتية؟

- أ- زرت مطعماً يستخدم الأواني الفضية.  
 ب- رأيت رجلاً مسلماً يرتدي قميصاً حريراً.  
 ج- زرت محلاً يبيع أواني مصنوعة من الذهب.

## السؤال الثالث:

- ما معنى الكلمات الآتية:-

أ- آية .....

ب- فإنها لهم في الدنيا .....

السؤال الرابع:

- أكمل ما يأتي:-

- في الحديث الشريف نهيان على المسلم أن يلتزم بهما وهما:

أولاً: ..... ثانياً: .....

السؤال الخامس:

- اكتسب الأسباب في محرم استخدام أواني الذهب والفضة.

١- ..... ٢- ..... ٣- .....

السؤال السادس:

- أكمل الجدول الآتي بوضع علامة (✓) أمام الرخصة الشرعية لكل من المسلم أو المسلمة:

السبب	المسلعة	المسلم	الرخصة الشرعية
			استخدام أواني الذهب والفضة
			لبس الحرير والدياج
			لبس حلي الذهب

## الدرس السادس

### اهتمام الإسلام بالنظافة

#### النهي

الإسلام دين النظافة والطهارة، دين الزينة والجمال، والرسول - عليه الصلاة والسلام - في حياته علامة أنواع النظافة، فمنها نظافة الثياب ونظافة الأيدي. فدينه هو الدين الذي جعل الطهارة مفتاحاً لأول عباداته وهي الصلاة.

قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ** سورة المائدة الآية (٦). فالنظافة مطلوبة في جميع الأوقات حتى عند قيام المرء من نومه فلا يأكل ولا يشرب شيئاً دون أن ينظف يديه. وهذا ما استعرف عليه بصورة أشمل من خلال هذا الحديث الشريف.

#### نص الحديث الشريف

عن أبي هريرة **بِهِ** - أن النبي - **صلى الله عليه وسلم** - قال: **(إِذَا اسْتَقْبَطَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْتَسِلُ مِنْ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدَايُهُ)**

#### مفردات تعلمها

باتت: نامت ليلاً.

استقبظ: صعد من النوم.

الإناء: الوعاء الذي تحفظ فيه الأشياء. تطلق على كل ما يستعمل في الأكل والشرب.

(١) محمد سالم - كتاب الطهارة - باب: غرابة تفسير الموروث، وهو: يد، المشكوك في حسنه في الإناء.

## الطاقة التعريفية لراوي الحديث الشريف

سبق ذكره في الدرس الرابع.

### شرح الحديث الشريف

#### الإسلام دين النظافة والطهارة

يرشدنا الرسول -ﷺ- في هذا الحديث الشريف إلى طريق العناية بالنظافة الشخصية التي كانت مطلبه عليه الصلاة والسلام، ولذا اهتم بظافة البدن والجسد. فأمرنا بالاغتسالات الواجب منها الاغتسال من الجنابة، الاغتسال من الحيض، ومنها الاغتسال المستحب في يوم الجمعة، والعيدين، وإحرام الحج والعمرة.

كما أمرنا عليه الصلاة والسلام بالوضوء عند كل صلاة. وعنى بظافة الأسنان فكان يستخدم لسواك، عن أبي فيزيرة -رضي الله عنه- قال: «الولا أن أدق على أظني لأمزتهم بالسواك عند كل وضوء»<sup>(١)</sup>



عدم غمس اليدين في الإلقاء قبل غسلهما

وهنا دليل على أن الرسول -ﷺ- لا يترك في حياة المسلم أمراً إلا دلنا عليه حتى في أدق الأمور. وهذا ما يراه عندما يستنشق المرء من نومه خاصة نوم الليل فلا يأكل بيده أو يشرب

(١) صحيح البخاري كتاب الصوم، باب سواك لوضوء الإبر للعدنة.



قبل أن ينسلي يديه ثلاث مرات، ولا يتناول أو يدخل يده في وعاء إلا أن تكون نظيفة حالة من المتأفورات والأوساخ.

وأشار هنا النبي ﷺ عند الاستيقاظ ليلاً وذلك لأن المرء عندما ينام لا يشعر ولا يحس ماذا يفعل أثناء نومه، وبما قد حكك عضواً غير ظاهر أو تكون يده قريبة من موضع فذر.

### الإعجاز العلمي في هذا الحديث

إن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين والساعدين، والأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى، لئلا يهدأ عن المركز الذي هو القلب، فإن علواً عند الاستيقاظ من النوم مع ذلكها يقوى الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم مما يزيد من نشاط الشخص<sup>(١)</sup>



كما ثبت طبيًا أن أكثر حالات اليرقان هذا المرض المعروف الذي يصيب الصغار سببها أن الأطفال يستيقظون من النوم فيحملون أمعابهم في أعينهم قبل غسلها.

فغسل اليدين عند الاستيقاظ من النوم أمر صحي وقائي يجب المسلم من الأمراض.

### ما استفاد من الدرس

- اهتم الإسلام بالنظافة والطهارة.
- عننا الرسول ﷺ - أنواع النظافة (نظافة الثياب ونظافة الأيدي ونظافة الأسنان).
- يجب غسل اليدين عند الاستيقاظ من النوم.
- الاتداء بسنة النبي ﷺ من كمال الإيمان.

(١) الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية - تأليف: محمد كامل هادي - دار الفکر

## السؤال الأول

- اجب عما يأتي:-

أ- بم يتوهم ديننا الإسلامي في المحافظة على صحة الأبدان؟

.....

ب - عدد أنواع النظافة.

.....

## السؤال الثاني

- عطل ما يأتي:

أ- غسل اليدين قبل تناول الطعام عند الاستيقاظ من النوم.

.....

## السؤال الثالث:

- ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة غير الصحيحة:

- ١ - الإسلام هو الدين الذي جعل الزكاة مفاداً لأول عباداته وهي الصلاة. ( )
- ٢ - النظافة مطلوبة في جميع الأوقات. ( )
- ٣ - غسل اليدين بعد النوم أتباع لسنة النبي - ﷺ. ( )

## السؤال الرابع

- أكمل الجداول التالي بكلمات مناسبة:

	الاقتسال الواجب
	الاقتسال المستحب

## السؤال الخامس

- اكتب بطاقة التعريفية لرؤي الحديث:

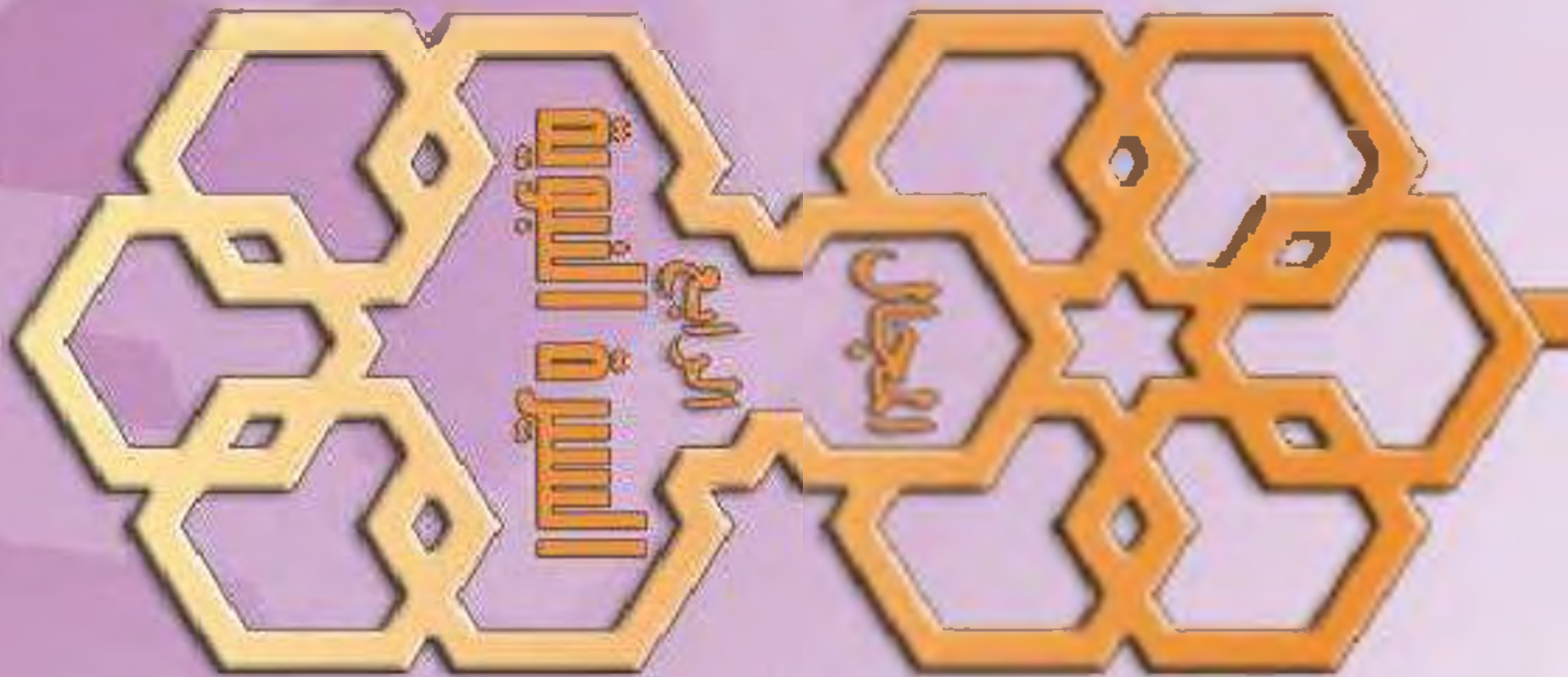
.....

.....

## السؤال السادس:

- هات معاني الكلمات التالية:

- ١ - فلا يخمس.....
- ٢ - بسائت.....







## عمله - ﷺ - في التجارة ورعي الغنم

## التمهيد

إن النبي -ﷺ- جمع في نشأته غير ما في طبقات الناس من مميزات، وكان طرازاً رقيقاً في التفكير الصائب، والنظر السديد، وطالعاً بعقله الحصب وقطرته المصائبية، شؤون الناس وأحوال الجماعات، عايش الناس على بصيرة من أمره وأمرهم. فدفعه الله - تعالى - وحمله نافرماً من المعبودات والعبادات غير المحمودة، فكان لا يشرب الخمر، ولا يأكل مما ذبح على النصب، ولا يحضر الأوثان عيداً، حتى كان لا يصبر على سماع الحلف بالذلات والعزى

## رعي الرمحل ﷺ الغنم

أبى محمد - عليه السلام - أن يكون عبداً على عمه أبي طالب، فرعى الغنم ليساعد عمه، ويخفف عنه فقره، فقد رعاها في صفرة فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال (ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم) فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: (بعم كنت أراعها على قرابط لأهل مكة) (١)

والحكمة في رعيهم تلغيم هو أن يعلو عنهم الله - تعالى - ويدربهم على رعاية الأمم، فإن الذي يرعى الغنم يكسب الخبرة والدرية، فالضعيفة يتومها، ويحفظها من الذئاب، ويرتاد بها المشى الحسن، وهذا هو الراعي الذي يرعى الرعية والحكيم الذي يختار لها أحسن الاختيارات، كما أن رعاية الغنم تكسب الراعي صفات طيبة حسنة منها: سعة الصدر، الحجاب

(١) القرطبي، جمع قرابط وهو من أجزاء الديار.

(٢) صحيح ابن خزيمة، كتاب الأجرارة، باب رعي الغنم على قرابط.

وقد أخبر رسول الله - ﷺ - أن السكينة في رعاة الغنم فقال: (السكينة والوقار في أهل الغنم والنيهر والخيلاء هي أهل الإبل) (١)  
أي تأثروا بحمايتهم للإبل من القسوة والخبروت والغلظة والشدّة.

### مفردات نتعلمها

اللات والمعزى: أسماء لأصنام كانوا يعبدونها.  
النصب: ما كان ينبع عليه من الأوتان في الجاهلية.  
قرايط: جمع قراط وهو من أجزاء الدنار.

### عمله ﷺ في التجارة

لما بلغ الرسول - ﷺ - الخامسة والعشرين من سنه خرج تاجراً إلى الشام في مال خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - وكانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالهات وتضاربهم إياه بشيء يجعله لهم، وكانت قريش قوماً تجاراً فلما بلغها عن رسول الله

### مفردات نتعلمها

تضاربهم: ترمع إليه مالا ليتجر فيه ويكون له حصة معينة من ربحه.

ﷺ - ما بلغها من حسن خلقه إذ لم يُعزف عنه إلا الصدق في القول. كما كان أميناً يأتمنه الناس على أموالهم حتى اتّمس بالأمين بين قومه. بعثت إليه فعرصت عليه أن يخرج بماله إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع علام لها يقال له مسرق فقبله رسول الله - ﷺ - منها وخرج في مالهاء حتى قدم الشام.

لقب الرسول -ﷺ- قبل البعثة بالصادق الأمين وهي أفضل صفتين بحسن الخلق.

### ما يستفاد من الدرس

- ١ - اشتهل محمد -ﷺ- برعي الغنم في صانره.
- ٢ - النبي -ﷺ- عدل في شبابه بالتجارة في مال خديجة - رضي الله عنها.
- ٣ - اشتهر محمد -ﷺ- قبل نبوته عند قومه بأفضل صفتين، الصدق والأمانة.
- ٤ - الإقداء بالرسول -ﷺ- بحسن أخلاقه.

# التقويم

السؤال الأول: - كَوِّنْ جملاً صحيحةً بالربط بين جملة القائمة (أ) وجملة القائمة (ب) بتوصيل خط بينهما.

القائمة (ب)	القائمة (أ)
خوبلد	• خادم خديجة - رضي الله عنها
أهل مكة	• اشتغل النبي ﷺ بتجارة السيدة خديجة بنت
هاشم	• اشتغل النبي ﷺ في صباه برعي الغنم عند
ميسرة	

السؤال الثاني: - صحِّح الكلمات التي تحته خط في العبارات الآتية:-

١ - النصب من أسماء أصنام قريش

٢ - خرج النبي ﷺ في مال خديجة - رضي الله عنها -

إلى اليمن.

٣ - أدر النبي ﷺ في مال خديجة - رضي الله عنها -

ومو بن العاشرة من عمره.

٤ - انصف النبي ﷺ في التجارة بأحسن صدين

التواضع والكرم.



## زواجه - ﷺ - من خديجة - رضي الله عنها -

## التمهيد

محمد - ﷺ - بشر يتزوج كما يتزوج البشر، ويخرج كما يفرح البشر، ويحزن كما يحزن البشر، فالأنبياء والرسل ليسوا ملائكة لا يتزوجون، لقد تزوج رسول الله - ﷺ - ليكون الأسرة والمودة في بناء البيت المسلم، وتربية الأولاد، والله الحكيم البالغ في أن يجعل محمداً - ﷺ - يتزوج قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ نِسَاءً وَذُرِّيَّةً وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ عِلْمٍ شَيْءٍ﴾ سورة الرعد الآية (٣٨).

## زواجه - ﷺ - من خديجة - رضي الله عنها -

لا ذهب الرسول - ﷺ - إلى الشام وبيع واشترى وبيع مالا كثيراً وبعد أن عاد النبي - ﷺ - من تجارته وصف (ميسرة) خادم خديجة - رضي الله عنها - ما رآه من النبي - ﷺ - ومن نبله فياله طوال رحلته، فكان أبرزهم عملاً، وأوفاهم عهداً، وأمنهم أمانة، وكان فكراً واحداً ومنطقاً صادقاً، وأخلاقاً حسنة، وحصلاً طيبة. كما أخبرها بحديثه مع الراهب عندما نزل رسول الله - ﷺ - في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال له: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة، قال له ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم، فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي<sup>11</sup> فازداد إعجابها بأخلاقه العالية، وبالبركة التي لم تر قبل هذا مثنها.

(١) الميسرة زوجة لأمير هشام (١١/١٥٣) طيبة دار الحديث



## مفردات أتعلّمها

صومعة: بيت للعبادة عند النصارى.

كان لسادات والرؤساء بمرصون على الزواج من خديجة -رضي الله عنها- فتأني عليهم ذلك، فتحدثت عما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منية، ودعت هذه إليه -ﷺ- فلما سمع أن يتزوج خديجة -رضي الله عنها- قرصى بذلك، لأنها أعظم نساء قريش شرفاً ونسباً وأكثرهن مالاً وثروة، وهي الصديقة العاقلة الرشيدة، صاحبة نضج وعقل وتجربة، وكان النبي -ﷺ- في ذلك الوقت عمره خمسا وعشرين سنة، وكانت -رضي الله عنها- قد بلغت أربعين سنة.

فخرج وبه عمه حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- للدخل على عمرو بن أسد عم خديجة -رضي الله عنها- وخطبها إليه فقال عنها: رصينا، وعنى أثر ذلك تم الزواج على أي شيء من المهر فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله -ﷺ- ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت، فكانت خير عون له في حياته ودعوته في مكة فرضى الله عنها وأرضاها.

### فائدة

تزوج النبي -ﷺ- بعد وفاة خديجة -رضي الله عنها- عدد من النساء -رضي الله عنهم- ومنهم عائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة، وحفصة بنت عمر، وسودة بنت زينة، وزينب بنت جحش، وصفية بنت يحيى.

### أبنائه -ﷺ- وبناؤه

الابن -ﷺ- من الأبناء ثلاثة هم: القاسم وعبدالله وإبراهيم وقد مات القاسم وعبدالله قبل الإسلام، وأما إبراهيم فقد ولد بعد الإسلام وتوفي صغيراً في المدينة.

أما بنت النبي -ﷺ- أربع هن رقية وأم كلثوم وزينب وفاطمة، وجميع أولاد النبي -ﷺ-

من خديجة - رضي الله عنها - عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية - رضي الله عنها - وقد توفي جميع أولاده في حياته، ما عدا قاضية - رضي الله عنها - توفيت بعده بسنة أشهر - نحو وصير - علي ففقدان أولاده، وكانت تدمع عيناه ويحزن كما يحزن الناس، ولكنه لا يقول إلا ما يرضي الرب، كان يضم الطفل وينبأه، وكان أرحم الناس، رآه الأقرع بن حابس وكان رسول الله - يقبل الحسن بن علي - رضي الله عنهما - . فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً فنظر إليه رسول الله - ثم قال: (من لا يرعهم لا يرعهم)

وكان يحفظ جميل خديجة فإذا غاب إحدى زوجاته، كان يقول أين خديجة؟ وقد كانت وفية له فقامت معه بأعيان الدعوة ونصرته وآوته ورزق منها الأبناء، ومن كثرة ذكر رسول الله - لها ووفائه لعهدهما، أنه كان يذبح الشاة ويضمها في خلائق خديجة، وكان يسأل عن صدقاتها فيصنهن بالهدايا، وقد صح عن رسول الله - أن جبريل - قال النبي - (إدا أتتكم فقرأ عليها السلام من ربها وسمي الله فآية منزلة مثل هذه المنزلة، الله عز وجل - المالك الخالق يقرأ عليها السلام فقالت رضي الله عنها - إن الله هو السلام، وعلى خيرين السلام، وعلى السلام، ورحمة الله وبركاته) وهنا يتضح لنا مدى رجاخه عظمتها، فلم تقل (على الله السلام) لأنه سبحانه سلام، وهو الذي سلم وهو سبحانه الذي يمنح السلامة لمن شاء من عباده، فهذه مكافأة لها على وقوفها مع رسول الله - فبشرها النبي - بيت في الجنة لأنها تحممت شرف عنه - وأزالت عنه الهموم، والكروب من أجل راحته وسعادته.

فمن بي هميرة - قال لبي جبريل النبي - فقال يا رسول الله هذه خديجة فد أنت معنا بناء فيه إدام أو طعام أو شربة، فإذا هي أتتك فقرأ عليها السلام من ربها وسمي بشرها بيت في الجنة من قصب لا قصب فيه ولا نصيب

(١١) صحيح البخاري كتاب الأذى باب رحمة الولد وتقبله

(١٢) صحيح البخاري كتاب منافع الأنهار باب تزويج النبي خديجة وفضلها

(١٣) السنن الكبرى السنن كتاب خديجة بنت حديد - رضي الله عنها -

(١٤) صحيح البخاري كتاب منافع الأنهار باب تزويج النبي خديجة وفضلها

## مفردات أنعلّمها

صخب: الصوت العالي (الضجيج). نصب: نصب.

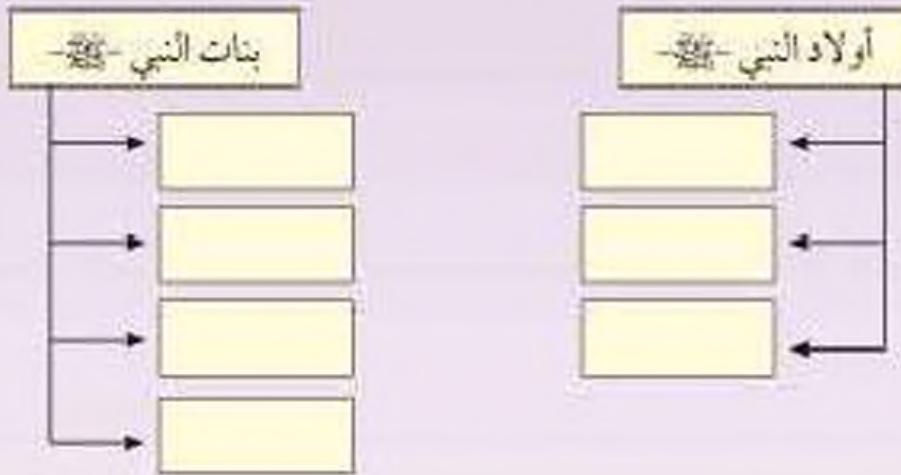
النصب: التؤلؤ المجوف واللؤلؤة الواحدة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها.

إذا أُرِضِيَ الإسلام كل إمارة مسلمة أن تصون بيّتها، وتبعد عنه الصراع والضجيج، والصخب، والتعب، حتى تنشئ أجيالاً، وثبني رجالاً، وتقدم نويرات كثيرة لدينها وأمتها، ولذاتها، حيث صلاح الذرية يعود بالنفع على الأبرين والمجتمع، وهو طريق الحياة السعيدة في الحياة الدنيا.

## ما يستفاد من الدرس

- ١ - الرسول - ﷺ - بشر يتزوج ويفرح ويحزن مثل جميع البشر.
- ٢ - رجع الرسول - ﷺ - بالربح الوفير بتجارة خديجة - رضي الله عنها - ما زاد إعجابها به.
- ٣ - جميع أولاد النبي - ﷺ - من خديجة - رضي الله عنها - عدا إبراهيم فمن مارية القبطية - رضي الله عنها -.
- ٤ - أم يتزوج الرسول - ﷺ - على خديجة - رضي الله عنها - وفاتاً وحياً لها إلا بعد وفاتها.

**السؤال الأول:** - اكتب في الشكل الذي أمامك أسماء أبناء النبي - ﷺ -



**السؤال الثاني:** - اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين بوضع خط أسفلها :-

أ - الذي وصف النبي - ﷺ - بخديجة - رضي الله عنها -:

(أبوها خويلد - عمه أبو طالب - خادمها ميسرة)

ب - كان عمر النبي - ﷺ - عند زواجه بخديجة - رضي الله عنها -:

(خمسة وعشرين - خمسة وثلاثين - خمسة وأربعين)

ج - قال الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا:

(سبي - تاجر - راعي غنم)

**السؤال الثالث:** - ما صفات المرأة المسلمة الصالحة؟



## الدرس السادس

### تأمل الرسول - ﷺ - في غار حراء

#### التمهيد

كانت السيدة خديجة - رضي الله عنها - حقاً سيدة نساء قريش، فهي تميز بصفات كثيرة لم تكن تميز بها امرأة أخرى، فهي الصادقة المحققة الأمين، واختيارها لرسول الله - ﷺ - دليل على رجاحة عقلها، ووفرة ذكائها، وسلامة نظرها، فقد اعانت خديجة - رضي الله عنها - النبي - ﷺ - على رسالته في تلك الفترة وفي أشد وأخطر فترة مريها الرسول - ﷺ - إنها فترة الآسى، والتكذيب، والتهم الباطلة، وفقت معه مواقف جليلة عظيمة عجز عنها الكثير من الرجال، بل كثير من القبائل بأسرها، فهي الزوجة الصالحة الناجحة والسعيدة.

#### غار حراء

#### قائلة

الغار: حوف فتحة في الجبل تكون مظلمة.  
جبل النور: جبل يقع في الشمال الشرقي مكة.

عندما بلغ رسول الله - ﷺ - الأربعين من عمره وهي السن التي يكتمل فيها عقل الإنسان ورشده

ووعيه، ظهرت له علامات ومقدمات النبوة، منها أنه إذا مر بشجر أو حجر إلا قال له: السلام عليك يا رسول الله، فعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله - ﷺ - (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عني، قل إن أبغث أبي لأخرفه الآن)

فإنفتحت حوائطها شمالاً فلا يرى أحداً سوى الشجر والحجر يسلم عليه، وكان لا يرى روبا في ليله ولا نهاره إلا جاءت كفتل الصبح، فعن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -



## مفردات أنعامها

السويق. طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير.

أنها قالت: أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بها في حرابه، فكان يأخذ السويق والماء ويذهب إلى غار حراء في جبل النور وبعد نحو ميلين من مكة، وغار حراء غار طيف طوله أربعة أذرع، وعرضه ذراع وثلاثة أرباع ذراع من ذراع الحديد.

## ظاوع الشمس المحمدية

إن الرسول ﷺ - سليم العطرة، راجع العقل، بشر من عبادة الأوثان، فلم يسجد لصنم فؤد، كان ذا حمة عالية يذهب إلى غار حراء فيتعبد فيه الليالي ذوات العدد بلا زواج، ولا ابن، ولا صديق ولا مامر يدا له وحشة الظلمة، في هذا الغار يقضي وقته في العبادة والتفكير في المخلوقات من حوله، ومن فوق رأسه، يتفكر في عظمة الخلق، وبداع صنعه سبحانه وتعالى، فيما وراءها من قدرة مبدع، وهو غير مضمّن لما عاينه قومه من عقائد الشرك، وما يراه ويسمعه من الباطن بين أفرادها، ولكن ليس بين يديه طريق واضح، فلا يعرف كيف يتوصّل ويصلي، ولا منهج محدد، فليس عنده كتاب ولا مصحف يطعن إليه ويرضاه، فاختار العزلة، وهي طرف من تدبير الله - تعالى - له، وليهدمه لما ينتظر من الأمر العظيم، دير الله - تعالى - محمد ﷺ - ما يؤهله، حمل الأمانة الكبرى فحبيب له العزلة فبق تكليفه بالرسالة بثلاث سنوات بتحت "في غار حراء حتى جاءه الوحي بحمل أمّكم رسالة وأنشرف كلامها وأفضل دين، يذهب إلى محمد ﷺ - رسول رب العالمين إلى الإنس والجن أجمعين، لتبني حياة البسرية، وبشر العدل والإيمان في الدنيا، فقد كان اللقاء بين الأرض والسماء، بين جبريل ومحمد - عليهما السلام -

١١) صحيح البخاري كتاب بدء الوحي باب حدثنا يحيى بن يحيى

١٢) تحت بطنه وبعده

ونحن نعيش الآن في آثار هذا اللقاء المبارك، أثر طيبة مباركة، نحياتها في صلاتنا وصيامنا  
 ورحمتنا، في دروسنا وتعلمنا، وجهادنا ودعوتنا، فعلينا التصديق الجازم بأن الله - تعالى -  
 بعث محمداً - ﷺ - خاتم الأنبياء والمرسلين نحلى بصفتها الكمال، أثمه ربه فأحسن تأديته،  
 حتى خاطبه منبأ عليه فقال: **«أنت وأخبروك بالذليلين»** **«أما أنت فبعضه بطلاء بمجربو»** **«وإن  
 لك لأخيراً غير مصون»** **«وإنك لعقل عظيم»** سورة القام الآيات (١-٤)

وكانت هذه الخلال العا فرب إليه النفوس، وحببه إلى القلوب، وصيره قائداً تهوي إليه  
 الألفة وشرح لدعوته صدور الناس، حتى دخلوا في دين الله - تعالى - أفواجا، فناء الحمد  
 أن بعث فيها معلماً رسولاً، وهادياً كريماً، وأه الحمد أن نزل جبريل - عليه السلام - على محمد - ﷺ -  
 في تلك الليلة المباركة.

المهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
 إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى  
 آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

### ما استفاد من الدرر

- ١ - الله سبحانه وتعالى عصم النبي - ﷺ - منذ صغره عن عبادة غيره.
- ٢ - تقرير شدة عالية وهي أن الأنبياء - عليهم السلام - يُسَدُّون على رأس الأربعين من  
 أعمارهم.
- ٣ - من آيات النوة المحمدية هي سلام الأشجار والأحجار عليه - ﷺ - والرؤيا الصالحة التي  
 كانت تأتي مثل فلان العجيب.
- ٤ - حب الله - تعالى - إلى محمد - ﷺ - الخلاء في غار حراء للعبادة والتفكير في عظمة  
 الخلق.
- ٥ - أمر الله - تعالى - جبريل - عليه السلام - بتبليغ أعظم رسالة إلى نبيه محمد - ﷺ -

(١) الخلال، الصفحات.

(٢) فتح الباري، كتاب غيب القرآن، سورة القمر، باب: قوله إن الله وملائكته يحيطون على النبي

## السؤال الأول:

مكان كان يتحدث به الرسول - ﷺ - ويتعبد فيه، إذا أردت معرفة هذا المكان ضع الحروف المطلوبة مكان الأرقام في المربعات الآتية:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	غ	ا	ح	ز	هـ	ذ

■ عكس كلمة مقيد - معكوسة - (٣، ٤)

■ جعل الله - تعالى - منه كل شيء حي. (٧، ٥، ٢)

■ طعام وشراب يكون به تمام الجسم وقوامه. (٦، ١، ٥، ٢)

اسم المكان:

## السؤال الثاني:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة.

- ( ) ■ كان محمد - ﷺ - ملهم الفطرة، كبير العقل، لم يسجد لصنم هذا.
- ( ) ■ يتعبد الرسول - ﷺ - في غار ثور.
- ( ) ■ كتب الله - تعالى - محمداً - ﷺ - بتبليغ الرسالة وهو في سن العشرين.
- ( ) ■ يقع جبل النور خارج مكة المكرمة.





A decorative orange geometric pattern consisting of interconnected hexagons and stars, forming a vertical frame. The pattern is centered on the left side of the page.

المجال

الخامس

الفقه





## المسح على الخفين والجبيرة

### التمهيد

من رحمة الله - تعالى - راحة الإسلام البسر في العبادة والتخفيف عنى المسام في عباده  
مراعاة لظروفه وأحواله الخاصة التي قد تكون العبادة فيها شاقة عليه مثل قصر الصلاة للمساكين  
والتيمم وكذلك جواز المسح على الخفين والجبيرة.

### المسح على الخفين والجبيرة

بمقصد بالخفين: هو اللباس الذي يغطي القدمين، وعادة ما يكون من الجلد.

وبمقصد بالجبيرة: ما يوضع على جزء من الجسم ويلبس لحاجة ماسة للجرح أو كسر أو  
حرقه ويحوز المسح عليهما، فعن حماد قال: قال رسول الله - ﷺ - **لَمَّا تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ فَقَالَ نَعْمَ  
هَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: لَمَّا تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ، وَدَقَّامِرَ عَلَى  
الْخَفَيْنِ الْجُورِيِّينَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - تَوَضَّأَ وَمَسَحَ  
عَلَى الْخُورِيِّينَ وَالنُّظَلِّينَ، وَفِي بَابِ أَوْلَى الْمَسْحِ عَنِ الْقَائِضِ وَالْجَبْرِ وَكُلِّ مَا يَسْتُرُ مَوْضِعًا  
مِنْ مَرَامِغِ الْوَصِيَّةِ لِلضَّرُورَةِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرِّجْلِ لَأَنَّ فِي تَرَعِهَا ضَرَرًا.**

### شروط المسح على الخفين والجوريين

يشترط ليهنهما على:

١ - وضوءه

11 اصحبه سنة كتاب الطهارة باب المسح عنى الخفين

12 زادام أحمد حديث المغيرة بن شعبه

٢- جهارة

٣- يشترط في المسح على الجوربين أن يكونا لا يشعاران.

٤- لا تشترط الطهارة في المسح على الجبيرة.

٥- موضع المسح ظهر الخفين والجوربين والجبيرة.

عن غزوة بن شعيرة عن أبيه قال: كنت مع النبي -ﷺ- في سفر فأقروا لا تخرج خفيه فقال  
دعتهما فإني أجدتهما ظاهرين فدمح عليهما . ويمكن المسح على الجوربين بشرط أن لا  
يشعرا، أما الجبيرة والذوائف فلا يشترط فيها الطهارة قبل وضعهما. وموضع المسح ظهر  
الخفين والجوربين والجبيرة.

### مدة المسح على الخفين

مدة المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة، أما المسافر فمدة المسح عليهما ثلاثة أيام ولياليها،  
وتبدأ من وقت المسح. أما الجبيرة والذوائف فمدتها بانقضاء حاجة المريض إليها. عن شرح  
بن هادي قال: أتت عائشة أنها عن المسح على الخفين فقالت: عليك يا ابن أبي طالب فأسأله  
فإنه كان يسافر مع رسول الله -ﷺ- فسأله فقال: أحمل رسول الله -ﷺ- ثلاثة أيام ولياليهن  
المسافر ونوماً وليلةً للمقيم<sup>(١)</sup>.

### مبطلات المسح على الخفين

يبطل المسح على الخفين بإحدى هذه الأمور وهي:

١- انقضاء مدة المسح.

٢- البلابة.

٣- نزاع الخنف.

(١) صحيح البخاري كتاب التيمم باب إذا حمل رجله ومطأه نزل

(٢) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب إذا استوى المسح على الخفين

- ١ - ارتداء ملابس فضفاضة.
- ٢ - تجنب المشي لمسافات طويلة.
- ٣ - تجنب ارتداء الأحذية الضيقة.
- ٤ - تجنب ارتداء الملابس الضيقة.

**تجنب المشي**



تجنب المشي لمسافات طويلة أو ارتداء الأحذية الضيقة أو المشي على الأسطح الصلبة.

**تجنب المشي**

# التقويم

## السؤال الأول:

ما الفصود؟ اثنى:

أ- الحفين:

ب- الجيرة:

## السؤال الثاني:

أكمل الفراغات الآتية:

أ- جواز المسح على الحفين دليل على ..... الله - تعالى - بالمسلمين.

ب - مدة المسح المأموم يوم وإيلة أما للمسلمين ..... أيام بلياليها.

ج - من مبطلات المسح على الحفين ..... و .....

## السؤال الثالث:

ضع علامة (✓) أو علامة (x) أمام العبارة الآتية:

أ - يجوز المسح على الجوربين اللثافين. ( )

ب - من شروط المسح على الجيرة أن تلبس على طهارة. ( )

ج - المسح على الحفين يفتي عن غسل اليدين في الوضوء. ( )



السؤال الرابع:

حلل ما يأتي:

جوز المسح على الخفاف والحجارة.

---



---



---

السؤال الخامس:

يم تميز العبادات في الإسلام؟

---

السؤال السادس:

من القتل؟ وما المناسبة؟

(دعهما فإني أذخاتهما طاهرتين)

القاتل: .....

المناسبة: .....

## الدرس السادس

## الغسل وأنواعه

## التبهد

الغسل هو تعميم البدن بالماء وهو وسيلة من وسائل الطهارة في الإسلام حيث قال الله - تعالى - ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرًا فَاصْبِرُوا﴾ سورة المائدة الآية (٦) والغسل نوعان واجب ومستحب.

## موجبات الغسل

١ - الدخول في الإسلام: فمن كان غير مسلم ثم أسلم وجب عليه الإغتسال، فقد قال أبو هريرة - رضي الله عنه - قال (حدث النبي - صلى الله عليه وسلم - خيلاً قتل نجدياً فحماه رجل من بني حنيفة فقال له ثعلبة بن أخطب: فربعتهم بسارية من سوارى المسجد فخرجوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (أضيقوا ثوبكم) فأتيتني إلى نخلي قريب من المسجد فأغتسلت ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله<sup>(١)</sup>.

٢ - الموت: فمن مات من المسلمين وجب غسله! عن أم عتبة الأنصارية - رضي الله عنها - قالت: دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين توفيت ابنته فقال: (اعسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن زأمت ذلك ماءً وسنبراً واخفطاً في الأحرة كأفوراً أو شبتاً من كأفور، وإذا فرغتم وادئتم) ولما فرغت أدنّاه فأعطناه حفرة فقال: (أشديتها إناه) تعني إزاراً<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب الاعتقاد بما أسلم.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب غسل الميت وضميمة الماء والسنبر.

٣- الجارية: وتشمل الجماع والإنزال مسواه في اليقظة أو النوم لقوله تعالى

: ﴿إِنْ كُنْتُمْ جُنًا فَأَطِئُوا﴾ سورة المائدة الآية (٦)، عن عائشة - رضي الله عنها -

قالت: قال رسول الله - ﷺ: (إذا التقى اختطبان وحبب الغضبان)

٤- انتهاء نثرة الرحم والنفاس بانقطاع الدم عن المرأة: لقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرِلُوا الدَّمَاءَ فِي

الْمَآسِيكِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ سورة البقرة الآية (٢٢٢) حدثت عائشة - رضي الله

عنها - زوج النبي - ﷺ: أنها قالت: إن أم حبيبة بنت الحارث التي كانت تحت عبد الرحمن

بن عوف شكت إلى رسول الله - ﷺ: الذم فقال لها: انكسئي قلبك ما كانت تحبوك

خفتك ثم انكسلي ففككت قلبك عند كل صلاة<sup>(١)</sup> ويحرم على الجنب والخائض

والنساء الصلاة ومن المصحف والطواف حول الكعبة المشرقة والمكث في المسجد.

### الاعتسالات المستحبة

يسبب الاعتسالات في الحالات الآتية:

١- في الجمعة: ووقته من طروق الفجر إلى صلاة الجمعة، عن عبد الله بن عمر - رضي الله

عنها - أن رسول الله - ﷺ قال: (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل)<sup>(٢)</sup>

٢- غسل من غسل ميتا: عن أبي هريرة - رضي الله عن النبي - ﷺ قال: (من غسل الميتي ومن

غسله أو فدوة يغني الميت)<sup>(٣)</sup>

(١) مسند إمام أحمد - مسند السيدة عائشة - رضي الله عنها

(٢) صحيح مسلم كتاب الحضي باب المتعممة وعمدتها وولاتها

(٣) صحيح البخاري كتاب الجمعة باب غسل الميت يوم الجمعة

(٤) سنن الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة من غسل الميت

٣ - الإحرام لحج أو عمرة: عن حارثة بن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يجرده لإفلاجه واغتسل. <sup>١١</sup>

٤ - من أراد دخول مكة والوقوف بعرفة: عن تابع قال قال بن عمر: رضى الله عنهما - إذا دخل أنسى الحزم أنك عن النية، ثم يبيش يدي طوي، ثم يفضلي به انضبح ورفعا، ويُعدت أن يبي الله ﷻ - كان تهل ذلك <sup>١٢</sup>

### فرائض الاغتسال

لا تتم حكمة الغسل إلا بأمرين هما:

- ١ - النية: وهي عمل قبي يقصد به التطهر بالاغتسال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا الأعمال بالنيات، وبها لكل امرئ ما سعى) <sup>١٣</sup>
- ٢ - تعميم سائر الجسد بالماء.

### سنن الاغتسال

- ١ - التسمية.
- ٢ - غسل الكفين قبل الشروع بالغسل.
- ٣ - غسل الفرج وإزالة النجاسة.
- ٤ - الوضوء كاملاً.
- ٥ - غسل الشعر مع تذييله بالماء حتى يصل إلى أصوله.
- ٦ - إفادة الماء على الشق الأيمن من الجسد ثم على الشق الأيسر مع تذييل الأصابع ودلك الجسد.

١١) عبد بن مطر، كتاب الحج، باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام.

١٢) صحيح بخاري، كتاب الحج، باب الاغتسال عند دخول مكة.

١٣) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي.

## كيفية الغسل

أن يقول المسلم بسم الله توباً وقد أخذت باغتساله، ثم يغسل كفيه ثلاثاً، ثم يغسل فرجه ثم يتوضأ وضوء المصلاة، فيغسل شعره وبخلاله بالماء حتى يصل إلى منابت الشعر، فيغسل الماء على ثقبه الأيمن ثم الأيسر مع ذلك جميع أعضاء الجسد بما فيها الإبط والسرة، وأخيراً يغمس سائر الجسد بالماء.

والغسل يعني عن المصحة فمن أراد الصلاة بعد الاغتسال تصح صلاته ولو لم يتوضأ.

## مكروهات الغسل

١ - الإسراف في الماء حيث كان الرسول ﷺ يغتسل بصاع وهو عبارة عن أربعة أمداد، وكان أس يقول: (كأن النبي ﷺ - يغتسل أو كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالأمدة)<sup>(١)</sup>

٢ - الاغتسال في المكان النجس.

٣ - الاغتسال بلا ساتر من حائط أو غيره؛ فعن صفوان بن يحيى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل منبر فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليستواز به)<sup>(٢)</sup>.

٤ - الاعتسال في الماء الراكد الذي لا يجري فعن أبي هريرة -رضي- قال قال رسول الله ﷺ: (لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جئت) فقال كيف يغتسل يا أبا هريرة قال: يتناولها تناؤلاً.<sup>(٣)</sup>

(١) صحيح بخاري كتاب الوضوء - ٥٨٦: الوضوء - ٥٨٦.

(٢) سنن السلي كتاب الغسل وتشميم باب الإسراف عند الاغتسال.

(٣) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب النهي عن الاعتسال في الماء الراكد.

• تصحيح: بخروب أربعة أمداد.

• x لك بركه الإنسان الغسل.



### فوائد فقهية

- ١ - الاغتسال هو تجميع الماء على جميع البدن.
- ٢ - موجبات الفصد : الدخول في الإسلام، موت المسلم، الجنابة، انقطاع الحيض والنفاس.
- ٣ - الاغتسالات المستحبة : الجمعة، الاحرام لدخول مكة للوقوف بعرفات، ولمن غُسل  
مينا
- ٤ - الاغتسال فرائض ومسنن ومكروهات.
- ٥ - الاغتسال يعني عن الوضوء، ولكن لا يعني الرضوء عن الاغتسال.

**السؤال الأول:** صنف أهـ الـ فصل الأنية إلى فرائض وسان:-

التسمية، الوضوء، النية، تعميم سائر الجسد بالماء.

فرائض الفـ	سنن الأفضل

**السؤال الثاني:** رتب خطوات الوضوء كاملة الأول فالأول فيما يأتي:-

غسل التفرج	النية	الوضوء	غسل جميع البدن	التسمية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
	غسل اليمن الجودة ثم الأيسر	غسل الشارب	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

**السؤال الثالث:** من مكروهات الأفضل الإسراف في الماء (بين الحكمة من كراهية الإسراف).

.....

.....

.....

السؤال الرابع: أكمل الفراغات بما يناسبها من كلمات:-

١ - من موجبات الغسل:

١- ..... ٢- .....

٢ - يستحب الغسل في الحالات الآتية:

١- ..... ٢- .....

٣ - لا يتم الغسل إلا بأمرين هما:

١- ..... ٢- .....

## التيمم

## التيمم

انقل اختص الله - تعالى - هذه الامة بمصائب عدة ذكرها النبي - ﷺ - وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - ان النبي - ﷺ - قال (أنهيت حنثاً لم يفتطه) أخذ قبلي نصرت بالرغب ثم بيزة شهيره وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فإني أركب من أي شيء أركبته الصلاة فأنتصل وأحلت لي المفاتيح ولم علي لأحد قتلي. وأعطيت الشفاعة. وكان النبي يُبعث إلى قومه خاتماً، ويُبعث إلى الناس كافة) (وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً) أي جعلت الأرض وسيلة للتطهارة من خلال التيمم.

## تعريف التيمم ومشروعيته

هو قصد التيمم أي التراب الظاهر لمسح الوجه واليدين، بنية استباحة الصلاة والدليل على مشروعيتها التيمم من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَوُوا عَلَىٰ طِينًا فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفِيفًا غَفُورًا ۝ سورة الباء الآية (٤٣). وعن أبي ذر قال: قال رسول الله - ﷺ - (التيمم الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين) (١).

(١) صحيح البخاري كتاب التيمم باب حدثنا محمد بن يوسف

(٢) صحيح ابن حبان كتاب الطهارة باب التيمم

### الأسباب الميعة للتيمة

التيمة يعني عن الوضوء والغسل، وهو مباح للمسلم في حالات خاصة هي:

- ١ - إذا لم يجد الماء أو وجدته ما لا يكفيته لتطهيرة وحاجته للشرب مثلاً.
- ٢ - إذا عجز عن استعماله لمرض أو حرج، وأيضاً عند العجز عن استعماله لشدة البرد، أو خوفاً من ضرر بصيبه أو صعوبة في الحركة لتناول الماء.
- ٣ - إذا كان هناك حيوان في حاجة لشرب هذا الماء.

### فروض التيمم

- ١ - التيمم: فعلٌ غمرٌ بين الخطاب **بِشَيْءٍ** - لأن: سمعت رسول الله **ﷺ** يقول: (إذا الأعمان بالبيات واكمل إمرئ ما نوى) **١**
- ٢ - ضرب اليدين على التراب، ثم مسح الوجه، وبعد ذلك مسح ظاهر الكفين الأيمن ثم الأيسر.

### سنة التيمم

التسبية، وهي قول (بسم الله) فهي مشروعة في كل عمل يقوم به المسلم.

### كيفية التيمم

أن يقول (بسم الله) ناوياً امتحاناً ما تيمم له بفعل التيمم، ثم يضرب بكفيه على الأرض سواء كان تراباً أو رملًا، أو حجارة، ويجوز له أن يفض الغبار من كفيه نفضاً خفيفاً، ثم يمسح وجهه مسحة واحدة، ثم يمسح كفيه الأيمن أولاً لأنه الأيسر.

(١) صحيح البخاري كتاب بدء الوضوء باب إذا كان بدء الوضوء



### (نوافض التيمم)

ينقض التيمم أمران:

- ١ - كل ما ينقض الوضوء، ينقض التيمم.
- ٢ - وجود الماء لمن فقد، أو القدرة على استعماله لمن كان عاجزاً عن استعماله، وهذا قبل أن يدخل في أعمال الصلاة أما إذا كان في أثناء الصلاة فعليه قطعها، ثم ينوذاً فيصلح، وأما إذا فرغ من الصلاة فقد صححت صلاته، والتيمم يكون لكل صلاة مرة واحدة يصلحها والسنة التابعة لها.

### فوائد فقهية

- ١ - الإسلام دين سماحة ويسر.
- ٢ - التيمم هو قصد الأرض الطاهرة بضررها بالكفين لمسح الوجه واليدين.
- ٣ - يباح التيمم عند فقد الماء أو العجز عن استعماله أو عدم القدرة على الوصول إليه.
- ٤ - نواقض التيمم:
  - أ - كل ما ينقض الوضوء.
  - ب - وجود الماء لمن فقد، أو القدرة على استعماله.
- ٥ - إذا حصر الماء في أثناء الصلاة فعليه قطعها ثم إعادتها، وإن حصر بعد الانتهاء من الصلاة فلاعادة عليه.

# التقويم

## السؤال الأول:

ضع علامة (✓) أو علامة (x) مقابل الجمل الآتية:

- ١ - الإسلام دين بر وسماحة. ( )
- ٢ - النية من مبادئ التيمم. ( )
- ٣ - السجدة من فروض التيمم. ( )

## السؤال الثاني:

ما حكم الإسلام فيما يأتي:

أ- حصر الماء بعد أن انتهى أحد من صلاة الظهور التي تيمم لها.

ب - أرادت ندامى التيمم تقربت بكفهما الأرض ومسحت وجهها فقط وأرادت الصلاة.

## السؤال الثالث:

صنّف الأعمال الآتية إلى مبيحات أو نواقض لتيمم:

(فقد الماء - كل ما ينقض الوضوء - العجز عن استعمال الماء - حضور الماء بعد فقده)

نواقض التيمم	مبيحات التيمم	
		١
		٢

## الأذان والإقامة

## التشهد

الصلاة فريضة على كل مسلم، إذ أمر الله - تعالى - بها في أكثر من آية منها قوله تعالى: **هَذَا صَبْرٌ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ الْمَرْءَ لَكَاذِبٌ مِّنْهُ** سورة النساء الآية (١٠٦) فبينت هذه الآية أن للصلاة أوقاناً محددة ومعلمة ويتم الإعلان عنها بواسطة الأذان.

## تعريف الأذان والإقامة

الأذان هو الإعلان بدخول الوقت بالفاظ مخصوصة، والإقامة هي الإعلان بدقاعة الصلاة والبدء بها بالفاظ خاصة.

## حكيمهما

الأذان: فرض كفاية على المقيمين وسنة للمسافرين، أما الإقامة: فهي سنة لكل صلاة من الصلوات الخمس.

## صيغة الأذان

(الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله)

### صيغة الإقامة

(الله أكبر، الله أكبر، أذهد أن لا إله إلا الله أذهد أن مُحَقِّدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله)

### شروط المؤذن

يجب بالمؤذن أن يكون على طهارة، أمانة، عالماً بأوقات الصلاة، قائماً مستقبلاً القبلة، أذ يؤذن من مكاني عالٍ لسمع صوته من ليس لديه جهاز لتكبير الصوت، أن يحرك رأسه يميناً ويساراً عند الخيمتين، أن يرفع صوته بالنداء حتى لو كان منفرداً في صحراء .  
وإذا مؤذن فضل على غيره، فعن طائفة من أصحابنا عن محمد بن عثمان بن عمار قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- فحدثني المؤذن يدعو إلى الصلاة فقال معاوية -رضي الله عنه- سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول (المؤذنين أظفر الناس اعتقادهم القيامة)

### الذكر عند الأذان

يستحب لمن يسمع المؤذن أن يلتزم الذكر الأتي:

١ - أن يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في الخيمتين فإنه يقول عقب كل واحدة منهما: لا حول ولا قوة إلا بالله، وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إذا سمعتم نداء فقولوا آمين ما يقول المؤذن . ويستحب للمتابع أن يقول مثل المؤذن أما الخيملة فهي دعاء إلى الصلاة وهذا لا يأتي بغير المؤذن فيستحب للمتابع ذكر آخر

(١) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب: فضل الأذان وحرب الشيطان عند سماعه .

(٢) صحيح البخاري كتاب الأذان باب: ما يقول إذا سمع المؤذن .

عظيم فكان (لا حول ولا قوة إلا بالله)، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال قال لي رسول الله - ﷺ - ألا أدلك على كلمة من كثور الجنة أو قال - علي كثرة من كثور الجنة) فقدت: بلى. قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) <sup>(١)</sup>

٢ - أن يصلي على النبي - ﷺ - ثم يسأل له الشجاعة، فعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: (من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الذخوة الثاقبة والصلوة القائمة ات تخمدا الوسيلة، والفضيلة، والنعمة مقاما فتحه ذا الذي وعدته، حدث له شفاعة يوم القيامة) <sup>(٢)</sup>

### الذكر بعد الأذان

الوقت بين الأذان والإقامة، وقت يرجى قبول الدعاء فيه فيستحب الإكثار فيه من الدعاء عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - (لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة) <sup>(٣)</sup>. وقال (سأول الله القائمة في الدنيا والآخرة) <sup>(٤)</sup>

### الذكر عند الإقامة

يستحب لمن يسمع الإقامة أن يقول مثل ما يقول المقيم وعند الميمتين قوله يقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) ويقول في سائر الإقامة فتحو حديث عمر - رضي الله عنه - في الأذان.

(١) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة باب استحباب خلف الصوت بالذكر

(٢) صحيح البخاري كتاب الأذان باب الدعاء عند النداء

(٣) أبي داود كتاب الصلاة باب الدعاء بين الأذان والإقامة

(٤) سير الترياق كتاب الدعوات باب في الدعاء والشفاعة



### فوائد فضيحة

- ١ - الأذان هو الإعلام بدخول الوقت بالفاظ مخصوصة، والإقامة هي الإعلام بإقامة الصلاة والبدء بها بالفاظ خاصة.
- ٢ - الأذان فرض كفاية على الصائمين وسنة للمسافرين، أما الإقامة فهي سنة لكل صلاة من الصلوات الخمس وإها صيغة محدثة.
- ٣ - من شروط المؤذن أن يكون على طهارة، أميناً، عالماً بأوقات الصلاة، قائماً مستقبلاً القبلة.
- ٤ - الأذان أذكار متعددة يرددها من يسمع في أثناء الأذان وبعده وكذا الإقامة.

السؤال الأول:

عرِّف ما يأتي:

..... الأذان

..... الإقامة

السؤال الثاني:

صَلِّ من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب):

وقتها	الأذكار
عند الأذان	١ - ترديد ما يقوله تقبيل.
عند الإقامة	٢ - اللهم نسألك العفو والعافية في الدنيا والأخرة.
بين الأذان والإقامة	٣ - ترديد ما يقوله المؤذن ما عدا الجملة قوله يحول الاحول ولا قوة إلا بالله.

السؤال الثالث:

ما حكم كل مما يأتي:

..... الأذان

..... الإقامة

السؤال الرابع:

اجب عما يأتي:

ما الشروط الواجب توافرها في المؤمن؟

.....

.....



المجال

السياسة

التهدي





## الدرس الرابع

### احترام الآخرين وملكياتهم

#### التمهيد

عن أس بن مالك -رضي- قال رسول الله -ﷺ- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه<sup>(١)</sup>.

جاء هذا الدين للعالم كله، فكان رحمة الله - تعالى - للناس جميعاً مؤمنهم وكافرهم، فعلمنا الإسلام أن نحترم مشاعر الآخرين، وعدم إيذائهم أو الاعتداء عليهم وعلى ما يملكونه، فبالإحترام نكسب ثقة الآخرين، وتزيد الألفة والمحبة بين الناس، وترغب غير المسلم في الدخول في الإسلام، كما أن الله - تعالى - امتحن على المؤمنين أن جعلهم إخواناً متحابين فقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَتْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ وَقُولُوا لَوْلَا تَرَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن كَانُوا مِنكُم مِّن ذَاهِبِينَ ﴾ [سورة الحجرات: 10].

#### عدم السخرية والاستهزاء

إن احترام الآخرين وحسن معاملتهم تودث نفوس الله - تعالى - وتحلب الخير والبركة، ودليل حب الخير للآخرين، فهو الله - تعالى - المؤمنين عن السخرية من الآخرين الذين قد يكونون عبد الله - تعالى - أفضل من الساخرين، كما نهى عن التنايز باللقاب السوء، ومن أمي شيئا من ذلك وليتب، وإلا فقد ظلم نفسه، ومن أس -رضي- قال: بلغ ضئفة أن خطب: فقلت بيت نفودي، فبكت فدخل عليها النبي -ﷺ- وهي تنكي، فقال: (ما نكيت؟) فقالت:

(١) صحيح البخاري: باب الإيمان بالله: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

قالت لي حفصة أبي بنت يهودي، فقال النبي -ﷺ-: (وايك لائنة نبي، وإن عمك نبي،  
وانك نتخت نبي، فبم تعجز عنك؟ ثم قال: (أنتي اللة يا حفصة) <sup>(١١)</sup>. فترت الآية الكريمة  
قال الله -تعالى-: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجْرِمُكُمْ آلُكُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ وَلَا نِسَاءُكُمْ  
مَنْ نَسَاءَكُمْ أَنْ يَكُنْ غَيْرًا سَاهٍ وَلَا يَلُوزُوا لَكُمْ وَلَا تُغْنِوْا بِالْأَنْفُسِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ  
أُولَئِكَ مِنْ شَرِّ لَمَّا بَدَأَ فَأَلَّوْا بَنَاتِكُمْ فَحَمَلْنَ عَلَيْهِنَّ ﴾ -سورة الطهرات الآية (١١)

### قائدة

صفية بنت حبي: من نسل النبي موسى -ﷺ- وأخيه هارون -ﷺ-.

### قضاء الحاجة وتفريج الكرب

من صفات المسلم الحق أن يكون عوناً لإخوانه دائماً، لا يدخر وسعاً في سبيل إسماعهم  
ونصاء مصالحهم، وتذليل الصعوبات التي تعترض طريقهم، ورفع الضرر عنهم.  
فعن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -ﷺ- قال: (المسلم نحو المسلم  
لا يهلمه، ولا يسله، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة  
فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) <sup>(١٢)</sup>.  
فلا عجب أن يرعى الله صاحب هذا الخلق الكريم، وأن يعده بقضاء حوائجه، وحل  
مشكلاته، وتيسير حياته، كما يسر على عباده الله -تعالى-.

كما أن من صفة المسلم الحق كذف الهم وإذهاب الغم ودفع الضرر عن أخيه، ومد يد  
العون في وقت الحزن والكربة فلعلها تكون سبباً في تفريج كربات يوم القيامة وأهوالها، إن

(١١) من يهودي كتب القاصد: بعد في فصل أزواج النبي -ﷺ-.

(١٢) جامع الترمذي: باب القضاء، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يهمل.

الفرج الأعظم يأتي من الله - تعالى - ، فهو ينجي كل مكروب يستعينه في الدنيا والآخرة  
ومن أعظم أسابه التزام أدابه من الأذكار والأدعية الثابتة.

### مفردات أتعلمها

تتمزوا: تعيبوا إخوانكم فتعابوا.      تنابروا: التذاعي بالألقاب المسحة.

قائلة

دهاء الكرب والحزن والغم:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك رب العرش العظيم، والحمد لله  
رب العالمين.

### آداب الحديث مع الآخرين

إن احترام الآخرين، والتأديب بالحديث مهم، يمنع الوقوع في الأخطاء التي تعود بالخطر  
على النفس والمجتمع!! فيجب أن يكون الكلام أداً فيه خير عام، ومن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليكف)  
فيجب على المسلم ألا يخوض فيما لا يعنیه، ولا يكتر من الكلام المباح غير الأهداف والذي  
لا خير فيه، والذي خير منه ذكر الله - تعالى - أو أمر بالمعروف، أو نهي عن المنكر، وقد وصف  
الله - تعالى - المؤمنين بصفات مهمة، قال تعالى: **طَوَّيْتُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضِينَ** سورة  
المؤمنون الآية (٣)

## احترام الجار

لقد اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بحقوق الجار اهتماماً عظيماً، فالقرآن الكريم وضع حقوق الجار مع حق الله وحق الوالدین، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِالسَّبْقَةِ وَالْيَتَامَىٰ وَالنَّكَبِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاعِقِ بِالْإِحْسَانِ وَأَنَّ السَّبْقَةَ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَتُورًا ٩ - سورة النساء الآية (٣٦)﴾

والسنة النبوية أظهرت أن حريل - رضي الله عنه - ما زال يوصي النبي - صلى الله عليه وسلم - بحقوق الجار حتى ظن أن الله سيجهل الجار وارتأ من شدة التأكيد على حقوقه، فمن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (ما زال حديثي بالجوار حتى طأنت له سيورتي<sup>١١١</sup>)، والذي يفصّر في حق جاره أو يؤذيه، فقد ارتكب كبيرة من الكبائر، فمن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن فلانة تذكر من كثرة عدلاتها وحيادتها وعدفتها غير أنها تؤذي جيرانها بسائها قال (هي هي النار). قال يا رسول الله، فإن فلانة تذكر من قلة صيادتها وعدفتها وعدلاتها وأنها تصدق بالأنوار من الإقط، ولا تؤذي جيرانها بسائها، قال (هي هي الجنة)<sup>١١٢</sup>

كما يجب إكرام الجار، فمن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (يا أيها المسلمان لا تحرقن حارة بجارنها ولو ورست شاة)<sup>١١٣</sup>

ومن حقوقه أيضاً أن يبدأ بالسلام، ويعوده إذا مرض، ويقوم معه في العزاء، ويهني بالفرح، ولا يتطلع من السطح إلى عورائه، ولا يصب الماء ويلقي بالفضلات أمام داره ولا يغفل عن ملاحظة داره عند غيبته.

١١١ صحیح البخاری کتاب الأدب باب الرضاة بالجوار.

١١٢ مستدرک امام احمد - مسند أبي هريرة - ج ١ ص ١٠٠.

١١٣ صحیح البخاری کتاب البهة باب نصيب الهمة.



## مفردات أتعلمها

الأثوار: القطعة من اللبن المحضف - الأقط: ما ينخذ من مخيض ابن النبي  
فرس شاق: حافر شاق.

## العناية بالضعيف ورحمة الصغير وتوقير الكبير

إن المسلم الناصح في فهمه، المتأثر حملاً وصدقاً بالمبادئ الإسلامية، تراه في جميع تصرفاته  
إسلامي الحركة إنساني المواقف، رحيماً في المعاملة، يبتغي بعمله رضا الله - تعالى - مخالفاً  
نفسه وهواه، فقد أمرنا الله - تعالى - بالعناية بكل ضعيف، قال تعالى: **وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْجُرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝** سورة النحل الآية (٩١-٩٠) والرحمة بكل صغير، فكان  
النبي - ﷺ - يركب على ظهره الخشن أو الخمين وهو ساجد فبسط السجود حتى لا يزعجه،  
وأما ما ينصل بتوقير الكبير وصاحب الفضل فإن له - ﷺ - أسلوباً رائعاً يدل على كمال  
خلفه، فبجراً من الذين لا يرحمون الصغار ولا يوقرون الكبار، ولا يهتمون بمكانتهم، قال  
- ﷺ - (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا)

كان - ﷺ - يقدم أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - ويأمره أن يصلي إماماً بالمسلمين في أثناء اشتداد  
المرض عليه، وكان يخبر أصحابه بأنه لو كان متخذاً خليلاً غير ربه لانتخب أبا بكر خليلاً، فعن  
ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال: (لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً  
لانتخبته) **الرسول**

(١) من الرمدي - قصة البر والصلة باب: ما جاء في رحمة لصيد

(٢) صحيح البخاري كتاب فضائل الفطنة باب: قول النبي - ﷺ - لو كنت متخذاً خليلاً



### أداء حقوق الخدم

رفع الإسلام من شأن الخدم، وضمن لهم حقوقاً كثيرة منها، توفير الطعام والكسوة (الملابس)، كما أمر بتقدير طاقاتهم فلا يحملونهم ما لا يطيقون، كما حفظ الإسلام كرامتهم وإنسانيتهم، فإذا مرضوا وجب علاجهم، كما نهى الإسلام عن الإساءة لهم بالذم أو الضرب أو التقليل من شأنهم لأنهم ليسوا مملوكين بل أحراراً، ولولا الفقر والحاجة ما كان خادماً أو خادمة.

عن أبي ذر غفود الأنصاري - رضي الله عنه - قال: كنت أضرب غلاماً لي - فكففت من خلفي حيناً (اعلم، أبا ذر غفود! لله أفقر عليك منك عليه) فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله هو حرٌ لوجه الله. قال: (فإن لم تعلم ففعلت حرّاً لوجه الله).

### الأمانة واحترام ممتلكات الآخرين

الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام، والأمين يجب الله - تعالى - وبوجه الناس، وهي من أعظم الصفات الأخلاقية التي يصف بها الله - تعالى - عباده المؤمنين، قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَعُونَ ﴾ سورة المؤمنون الآية (٨).

ومجتمع تشو فيه الأمانة، مجتمع خير وبركة، وتنتشر الثقة بين أفراده، وقد اشتهر الرسول ﷺ - بأنه الأمين عند قومه، وكان الناس يخذلونه لحفظ ذائعهم عنده، وإلا هاجر النبي ﷺ - وكلّ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن يرد الودائع إلى أصحابها.

فيجب علينا أن نتعود المحافظة على أشياء الآخرين، والمحافظة على ممتلكاتهم وأداء الأمانة إليهم كاملة دون نقصان.

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان - باب صحة المالك، فقام من أطمع الله.

فقد قال رسول الله - ﷺ - (من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله) (١)

فبالنا الحبيبة الكريمة أمينة عند كل فرد في هذا المجتمع المعطاء فيجب المحافظة عليها وعلى المرافق العامة، وبذل الغالي والنفيس من أجل الحفاظ عليها.  
فتعالمك اللهم أن ترزق المسامحة فهما شاهلاً رفواً صابراً، وأدياً رفيعاً كما كان المرافق الصالح والخلف الملتزم في دينه.

### ما يستفاد من الدرس

- ١ - وجوب احترام الآخرين، وتجنب الإساءة إليهم في السر والعلانية
- ٢ - أن نضاه حوائج الناس وفك كربانهم - من أعظم القربات إلى الله - تعالى -
- ٣ - حفظ الإسلام كرامة الخادم وأمر بعدم الانقاص من شأنه
- ٤ - اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بحقوق الجار اهتماماً عظيماً وجعله مع حق الله وحق الوالدين.
- ٥ - الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام ومن اتصف بها يحبه الله - تعالى - ويحبها الناس.

(١) صحيح البخاري كتاب الاستقراء باب من أخذ أموال الناس

## السؤال الأول:

اكتب في المستطيل ما ترشده إليه الآية الكريمة من احترام الآخرين ومالكياتهم من خلال ما درست.

١- «إِذَا لَقِيتُمْ آتِئَاتِكُمُ الْآمِنَاتِ مِنَ الْأَمْثَلِ فَارْحَبْنَ لَهُنَّ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا عَصَيْتُهُنَّ أَنْ يَتَّخِذْنَ عَلَيْكُمْ كِتَابًا وَلَا حَتْمًا عَلَيْكُمْ فِي مَقْعَدِ الْعَرْشِ الْأَعْلَى» سورة النساء الآية (٥٨).

٢- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّسْلِمُونَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَ الْقُلُوبِ» سورة الحجرات الآية (١١).

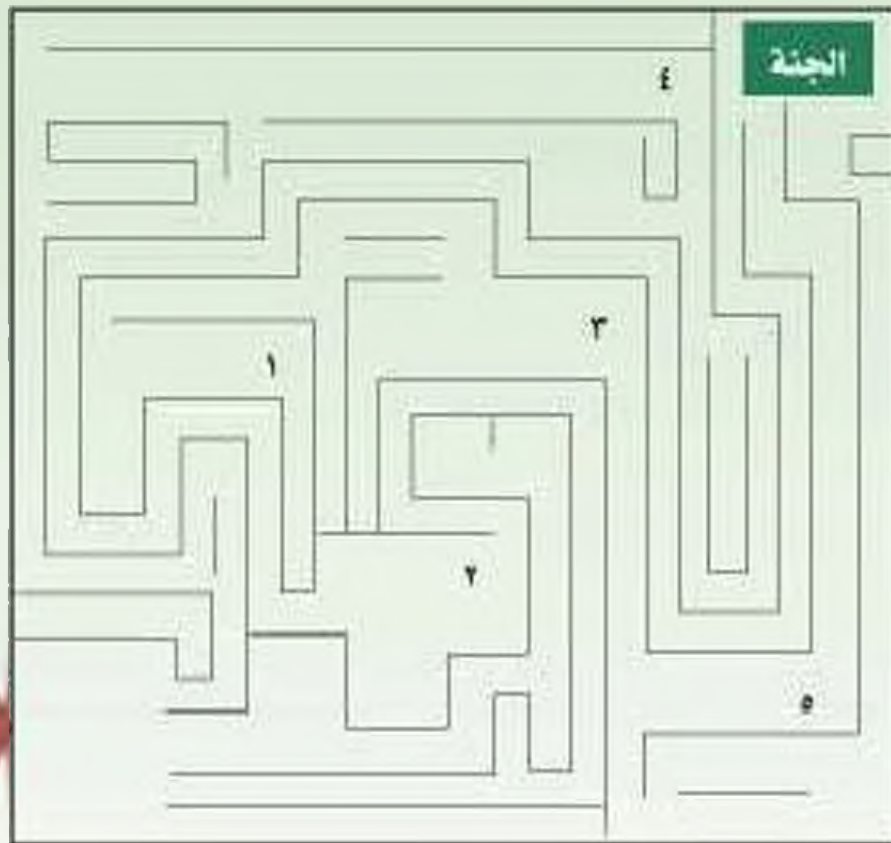
٣- «فَأَمَّا الْيَهُودُ فَطَغَوْا ۖ وَأَمَّا السَّابِئُ فَلَاحِقٌ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» سورة البقرة الآية (٩-١٠).

٤- «رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا بَلَغَتِ الْمُدَاهِنَةَ ۖ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَأَوْا بِالْحَسَنَةِ ۖ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَالٌ حَلَالٌ فَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۗ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتٍ تَعْقِلُونَ» سورة المؤمن الآية (٣).

## السؤال الثاني:

■ هل تريد الوصول إلى الجنة؟ .....

■ أمامك متاهة وستجد في طريقك أرقاماً، اكتب مقابلها الأدب الذي يجب أن تتحلى به مع الآخرين لتفوز برضا الله - تعالى - وتفوز بالجنة.



اكتب  
اسمك



## الدرس الخامس

### آداب المتعلم والتعامل مع العلماء

#### التبهد

قال رسول الله - ﷺ - (ما من نخرج نخرج من بيت في طلب العلم إلا وضعت له الأمانة أخذت منها رصاعاً ما يصنع) <sup>(١)</sup>

للعلم فضل كبير وشرف ومكانة، يتأهلها المتعلم في الدنيا والآخرة، ويرفع أهله إلى أعلى الدرجات، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَزِيدُوا لَهُمُ الْغِنَىٰ وَأَعْلَىٰ دَرَجَاتٍ عَالِيَةٍ﴾ سورة المجادلة الآية (١١).

إن ندم العلم ما نفع صاحبه سواء أكان عالماً دينياً أو عالماً دنيوياً. ومن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - (سأول الله عالماً نافعاً، وأعزوا بالك من علم لا ينفع). <sup>(٢)</sup>

#### مكانة العلم في الإسلام

للعلم في الإسلام مكانة لم تكن أعظم له من قبل، والعلم نعمة الأنبياء، وهو بعض الجهل، وطيب العلم فريضة على كل مسلم، فمن أسئس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - (طلب العلم فريضة على كل مسلم). <sup>(٣)</sup> والعلم نور عين وفرض كفاية. إن العلماء ورثة الأنبياء وأمرهم يرجع إلى هذه الآية إلا لأبهم هم الذين تلقوا العلم فحفظوه وتعلموه وعلموا به وعمروا به.

(١) مسند الإمام أحمد - مسند الكوفيين - حديث جابر بن عبد الله الرادي.

(٢) مسند أبي داود - كتاب العلم - باب ما نفع من العلم - ١٠٠.

(٣) مسند أبي داود - باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.



علم ديني:

توحيد الله، وأمره وحدوده، أعط مثالا آخر:

علم دنيوي:

الطب، الحساب، الفلاحة، أعط مثالا آخر:

فرض عين:

يتعين وجوبه على الشخص نفسه.

فرض كفاية:

كل علم لا يتسنى عنه في الدنيا حيث إن أقام به واحده سقط عن الباقين.

قال - رحمه الله -: (إن العلماء ورثة الأنبياء، والأدياء لهم نور في ديارها ولا درهماء، إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر) <sup>(١)</sup> ومن فضل طالب العلم، أنه طريق دخول الجنة لأنه يجعل المسلم على ثقة من أمره، ويرشده إلى أعمال البر، ويجعل في قلبه نورا يميز به الحق من الباطل، ويكسب صاحبه الخشية لله - تعالى - قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَسْرَبَ النَّاسُ وَالذَّوَابُّ وَالْأَنْعَامُ كُلِّغَابٍ لَأُولَئِكَ فِيهَا عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ سورة طه الآية (٢٨).

### آداب لتعلم

هناك آداب يجب أن يحرص عليها المتعلم حتى يبلغ مقصده، ويستفيد ويفيد ومن هله الآداب:-

١ - حسن القصد وإخلاص النية لله - تعالى :-

إن الذي يطلب العلم يجب أن يتبعي معلمه بوجه ربه قاصداً بعلمه نفع الأمة الإسلامية

(١) - ابن الجوزي كتاب العلم باب ما جاء في نفع النفع من العبادة

وإعلاء شأنها، مخلصاً له دينه بعيداً عن شهوات حب الظهور والمناصب والمادة، وغيره  
 وعن أبي هريرة -رضي- قال: قال رسول الله -صلى- «من تعلم علماً مما يفتنى به وجه الله  
 - عز وجل - لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة»  
 ومعنى ربهها

## ٢ - أن يعرف حتى معلمه عليه ويقوم به:

إن الذي يعرف حتى معلمه عليه ويقوم بهذا الحق هو الذي يصل إلى ما يبتغي ويبارك  
 الله له فينتفع بما تعلمه ويزداد دائماً علماً وهدى، فعليه أن يتواضع لعلمه ولعلمه، ويسرع  
 إلى مساعدته، ويبدل كل جهد في تقديره وإجلاله، وأن يصبر على تنقي العلم.  
 عن عمار بن أبي عمار، أن زيد بن ثابت -رضي- ركب يوماً، فأحد ابن عباس -رضي-  
 بركابه، فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله -صلى-، فقال له: هكذا أمرنا أن نعمل بعلمنا  
 وكبرتنا، فقال زيد -رضي-: أرى بذلك فأخرج يده، فقلها فقال: هكذا أمرنا أن نعمل  
 بأهل بيت نبينا -صلى-.

كما أن المتعلم يجب أن يتأدب مع معلمه في أثناء الدرس، فيصون بدنه عن التنقل  
 من مكان إلى آخر، ويتق المزاح وكثرة الضحك، لأنه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة كما  
 قيل (من مزح استخف به)... وأن يلزم الصمت وينصت بين يدي محادثه، ولا يتحدث  
 حتى يؤذن له، ويجب عليه التحلي بالأخلاق الحمسة فيكون مثله في ذلك إمام العلماء  
 وندوة طلاب العلم محمد -صلى- النبي ضرب المثل الأعلى في الصفات الحمسة، قال  
 تعالى: ﴿لَقَدْ لُمْنَا لَنُحْيِي عَظِيمًا﴾ سورة الغلة الآية (٤)، لذلك إذا جسع المتعلم لثبات  
 نعمة علم المتعلم: العقل، الأدب، حسن الفهم.

## ٣ - الجهد والاجتهاد في أخذ العلم واستغلال الوقت:

ويكون ذلك بتدريج الأوقات المقررة والقراءة والحفظ، ومن اجتهد في طلب العلم نال المراتب  
 العليا في الدنيا والآخرة.

(٦) سؤالي داود كتاب العلم - باب من طلب العلم تغير حاله

(٧) جمع لسابيد والمراسيل - سيد الصحابة - ربيع بن ثابت - رضي -

## ٤ - حفظ العلم:

والحفظ لا يكون إلا مع شدة العناية وكثرة الدرس. وطول المذاكرة، ويرسم بعض العلماء منهجاً للحفظ وأوقاته، يقول الخطيب البغدادي: (أجود أوقات الحفظ الأسحار ثم نصف النهار ثم الغداة، وأجود أماكن الحفظ الغرف وكل موضع بعد عن الملهيات) (١).  
والمؤم في الحفظ التكرار والمداومة على الأجزاء المحفوظة لأنه غالباً ما ننسى وتكرارها يثبتها في الذهن ويرسخها.

## ٥ - التأديب بأداب العلم

ومن الأسباب العينة على تحصيل العلم التأديب بأداب العلم، فليحذر الطالب من أن يكون طالب علم لا يعمل بما عنده، ولا يستعمل ويفيد بما عنده، لقوله -عليه السلام-، عن أبي هريرة -رضي عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (من سئل عن علم غلبته فليكنه أجمع يوم القيامة بلعده من نار) (٢).

## مفردات أتعلمها

أجمع بلجام: أداة من حديد توضع في فمه بحيث لا يستطيع التكلم.

## حرص الصحابة وأئمة الحديث على طلب العلم

ضرب لنا الصحابة - رضوان الله عليهم - أروع الأمثلة في حرصهم على طلب العلم، فمن الأمثلة الشامخة من جيل الصحابة.

١ - عن كثير بن فيس، قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق فقلت: يا أبا الدرداء، إني جئت من مدينة الرملة -رضي عنه- في طلب حديث بلغني عندك أنك تحذره عن

(١) المجموع شرح المهذب - للإمام الروي - ج ١ ص ٣٧.

(٢) سنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في كتمان العلم.

رسول الله -ﷺ- ، فقال : ما جاء بك حاجة ، ولا جاءت بك تجارة ، ولا جاء بك إلا هذا الحديث ؟ قالت : نعم ، قال : إني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول : من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصعب ، فأعلم أن الجاهل صغير وإن كان شديداً ، والعالم كبير وإن كان حليماً .

### فضل طلب العلم

إن طيب العلم عبادة، وطريق الوصول إلى الجنة ويسمى أجره بعد انقطاع أجل صاحبه، أمر أبي هريرة -رضي عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ- : (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) .<sup>١٦١</sup> فالعلم حياة القلب، به يُعْرِفُ الله - تعالى - ويُغَيِّبُ، ويُذَكِّرُ، ويُؤَخِّرُ، مذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد، ومدارسته تعديل الصيام والقيام، فمن علي بن أبي طالب -رضي عنه- قال: (العالم أفضل من الصائم إلا أنهم المجاهد، وإذا مات العالم نام في الإسلام نومة لا يسهها إلا خلف منه)<sup>١٦٢</sup> .

### معدرات أتعلمها

نعمة: شقا.

اللهم انعمنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، ورددنا علما

١٦١ شعب الإيمان للبيهقي - ص ١٠٦ في فضلي العلم حديث: ١٦١٤

١٦٢ صحيح - رقم كتاب الجمعة باب ما يضاعف الإسلام من الثواب بعد وفاته

١٦٣ أخرجه الخليل بن الأفية والخطيب رقم ٨٥٦ وفي الجامع رقم ٢٥٠ وابن عبد البر في الجامع رقم ٨٤١

### ما يستمد من الدرس

- ١ - المتعلم شرف كبير، وكانته عالية بنالها في الدنيا والآخرة.
- ٢ - من آداب المتعلم:-
  - حسن النقص والإخلاص النية لله - تعالى - .
  - أن يعرف حتى معلمه عنيه ويبدل كل جهد في تقديره وإجلاله.
  - الجهد والإحتماد في أخذ العلم واستغلال الوقت.
- ٣ - من الأسباب المعينة في تحصيل العلم التأديب، آدابه.
- ٤ - حرص الصحابة والتابعين على تلقي العلم وجهادهم من أجل تحصيله.



## السؤال الأول:

اقرأ الفقرة الآتية وضع خطأ تحت كل أدب يجب أن يتأدب به طالب العلم.

يهتم محمد بناتي العلم. لأن العلم ميراث الأنبياء، محمد تلميذ مؤدب حسن الخلق يحترم معلمه في مساعده، فإذا جلس في الفصل جلس بهدوء، ويتصح أصحابه بالترام الصمت ولا يتكلم إلا بإذن معلمه، إذا ذهب إلى المنزل يتذكر ويحرص على ألا يجلس أمام التلفاز لأنه يلهيه عن المذاكرة، وطريقة تعلمه في المذاكرة هي التكرار ومراجعة حذقة حتى يرسخ في ذهنه ولا ينساه، وسبب اهتمام محمد بتأخذه للمعلم دستورا له هو ابتغاء وجه الله - تعالى - ورفع الجهل عن نفسه وعن غيره.

## السؤال الثاني:

ظلل (أ) إذا كانت الإجابة صحيحة، وظلل (ب) إذا كانت الإجابة غير صحيحة فيما يأتي:

- |     |     |                                                                 |
|-----|-----|-----------------------------------------------------------------|
| (أ) | (ب) | - إن الملائكة تضيع أجنتها لطالب المال.                          |
| (أ) | (ب) | - العلماء ورثة الأنبياء.                                        |
| (أ) | (ب) | - من حق المعلم على المتعلم أن يحقره.                            |
| (أ) | (ب) | - طلب العلم سنة على كل مسلم.                                    |
| (أ) | (ب) | - من الصفات التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم حب الظهور والشهرة. |

## آداب الضيافة

## التمهيد

قال - تعالى - ﴿ قُلْ لَسْتُ نَبِيٌّ كَمَا كُنْتُمْ تُكْرِمُونَ ﴾ سورة الداريات (٦٤).

من آداب العظيمة التي حفلت بها الشريعة الإسلامية المباركة وأكملت ما كان موجوداً عند العرب من المعروف في هذا الأمر هو إكرام الضيف، وضاف القوم أي نزل عليهم ضيف، كما هي من سنن المرسلين - عليهم السلام - وأول من سمى الضيف هو إبراهيم عليه السلام، عن أبي هريرة عن رسول الله - ﷺ - قال: «كان أول من سمى الضيف إبراهيم - عليه السلام - ووضع الرسول - ﷺ - أن إكرام الضيف من كمال الإيمان بالله - تعالى - وحسن خلق المسلم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر وليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلل خيراً أو ليحدث»<sup>(١)</sup>

فمن بكرم ضيفه، سوف ينال الكرامة في الدنيا، ورفع الذكر في الآخرة، وهو محبوب من الخالق قريب من الخلق أجمعين.

## آداب الضيافة

إن بيينا محمد - ﷺ - كان أعظم الناس في إكرام الضيف، على الإطلاق وقد وصفته حديثه

(١) ذهب الإمامين - الثوري والسنوني من شعب الإيمان - في فتاوى الضيف عند القدرة عليه

(١) د. سعيد بن جابر في كتاب الأدب باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

- رضي الله عنها - بمثل ذلك من أيام الجاهلية فلما دخل عليها فرعاً مما نقي في الغار بعد نزول سورة اقرأ وقال - **يا أيها زهدوني**، فرملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة أي خديجة مالي لقد خليت عني نفسي، فأخبرها الخبر فقالت: خديجة كلا أشركت بالله لا يحريك الله أبدأ قال الله إليك أهل الرحمة، ونصدق الحديث، ونحمل الكتل، ونكسب المعلوم وتفرني الضيف **الضيف**.

### ومن آداب الضيافة

- ١ - فتح الباب للضيف قبل وصوله إكراماً له، فقد قال - **نعالي** - : **لا تحت من منحة الله** **الأنبياء** سورة ص الآية (٥٠) أي منحة لهم قبل وصولهم إليها.
- ٢ - **تحييتهم بحية أمين من تحتهم**، والبداشة وبلاقة الوجه ونقاؤه لقاء جميلاً، والسرور الذي يظهر والذي يدل به على ما في قلبه من حب اللقاء والتفريح بالمقابلة نضيفه.
- ٣ - **ومن إكرامه أن الإنسان ولو كان ضالماً كان يرخص للرجل الصائم إذا نزل به الضيف أن ينظر ويقضي يوماً مكانه**.
- ٤ - **أن تجلس الضيف ثم تأتي له بالطعام وتحمته إلى حضرته**، ولا تضع الطعام في ناحية ثم تأمر ضيفك أن يشرب إليه، فلا يأكل من أمام ضيفه ويختار أطيب الطعام ليلتهمه ويحرم ضيفه منه، والأبكر في النظر في وجوه الأكرام كأنه يتفحص طريقتهم في الأكل.
- ٥ - **يشجع ضيفه على الأكل وتناول الأنواع المحسنة من الأطعمة وأن يقول له: اكل مرة واثنين وثلاثاً، ولا يزيد حتى لا يكون الإلحاح منفراً فيه مشقة على أخيه**.
- ٦ - **لا مانع أن يكون نكلاً واحداً من الأكرام إنأوه الذي فيه طعامه، وأن يكون أمامه أرغفة ومغليات طعامه، فمن طلحة قال سمعت جابر بن عبد الله - **رضي الله عنه** - يقول كنت جالساً في داري، ففرز لي رسول الله - **صلى الله عليه وسلم** - فنكث إلي، فأخذ بيدي، فأنطلقنا حتى أتى**

بعض حجار سنائه. فدخل ثم أدن لي فذحك الحجاب عنيها فقال: أهل من عداي؟  
فقالوا: نعم. فإني ثلاثة أقرضه، فضعف عنى ثم فاحد رسول الله قرصاً فوضعه بين  
يديه. واحد قرصاً آخر فوضعه بين يدي. ثم احده الثالث فكسره فالتين فجعل نظمة بين  
يديه ونظفة بين يدي.

### مفردات أتعلمها

الكل: الضعيف أو التعب. تقري: ترضى ونسر. نهي: مكان مرتفع.

٧ - يكره له إن شبع أن يقوم قبل أن يشبع ضيفه فيخرج ويجهله يقوم قبل أخذ كتابته.  
٨ - إشاره: وقد جاء في صحيح البخاري في القصة العظيمة التي عهد الله من أمرها  
وضحك إليهم. فإذا ضحك الله إلى عبد فلا عذاب عليه ذلك دليل رضا عز وجل عنه  
فهذه القصة. أخفيت بالكيل ف: شرها الله في الصباح وأنزل الوحي بها على نبيه - ﷺ  
- عن أبي هريرة - ﷺ - أن رجلاً أتى النبي - ﷺ - فبعث إلى لسانه، فقال: ما معي  
إلا الماء. فقال رسول الله - ﷺ -: من يصم أو يضيف هذا؟ فقال رجال من الأنصار:  
أنا. فأنطق به إلى امراته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله - ﷺ - فقلت: ما عندنا إلا  
فوت صساني فقال: هيني طعامك وأصحبى سراحك ونومي صمالك إذا أرادوا عشاء

### مفردات أتعلمها

أصحبى سراحك: أوقدي. إشار: تفضيل المرء غيره على نفسه.  
طاوئين: جائعين. خصاصة: الفقر والجوع.



وهيات طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبياتها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطارت، فبعث الله بها أكلان، فأتتا عاويش، فدما أصبح علي رسول الله - ﷺ - صدقت الله الذليلة أو عذبت من دعاكم ما، فأنزل الله ﴿وَيُؤْتِرُوكَ عَلَىٰ أُنْفُسِهِمْ وَيُؤَكِّلُ بِيَهُمْ فَهَٰذَا مَا كُفِّرُ بَعْدَ مَا نَسَىٰ﴾ سورة اخذ الآية (٢٩) .

٩ - ببساطة الضيوف ومؤانستهم بالحديث الطيب، والبساطة بما يناسب وما يساعد على التكلم وعلى الألفة، وكما يستحب له السمر مع الصيف والترويح عنه بما أباحته الشريعة الإسلامية، وليس بالسمر والغيبة.

١٠ - أن يكرم ضيفه ثلاثة أيام، فعن أبي شريح العدوي - رضي عنه - قال: سمعت أذناي وأبصرت عيني حين تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم حاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صبيته جائزته، قيل: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلل حبراً أو ليصمت<sup>(١١)</sup>.

١١ - يستحب تَمْضِيْفُ أن يخرج من ضيفه إلى باب الدار مع طيب النفس، ويحب على الضيف بعد إجابة الدعوة أن يدخل السرور على صاحب الطعام فبهما وجد الأكل قليلاً أو رخيصاً أو رديئاً، فمن المستحب أن يمدح ما قدم له حتى لا يجرحه ولا يؤذيه، فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لما قدم إليه

الخل إداماً قال: «نعم الأدم الخل»<sup>(١٢)</sup>.  
نعم الأدم الخل<sup>(١٣)</sup>.

كما يجب أن يدعو لمن أكل طعامه.

### مفردات أتعلمها

الأدم: الطعام يؤكل مع الخبز

(١١) صحيح شعكري كتاب مناقب الأنبياء باب: «يؤثرون مني أنفسهم وأولادهم حصاصة»

(١٢) صحيح العدوي كتاب الأدم باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ حاره

(١٣) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب: تصبوا الخل



فقد دعا النبي - ﷺ - استغفر من عناده عندما حاة بخبزٍ وزيتٍ فأكل منه وقال: «لقد غنيتكم الضائقة، وأكلت ضاعتكم الأرزاق، وضأت عليكم الصلاة»<sup>(١)</sup>

وقيل هذا الدعاء خاص عن أخص من صيام عند غيره. ويؤيد ذلك الخبر المشهور: من أمدى إيمانكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ادعوا له. والآنصراف بعد الأكل دون تأخر، قال - زهالي - «**قَدْ دَعَا نَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا مَقْتُوبِينَ لِحَبِيَّتِهِ**» سورة الأحزاب الآية (٥٣). أي إذا أكلتم عند غيركم فادعوا ولا تشغلوا بالحديث وتأنيده فإنه مؤذٍ لأي مسامكة أنه تعطيل له. إلا إذا أذن له في الجلوس.

### ما يستفاد من الدرس

- ١ - من كمال الإيمان بالله - زهالي - وحسن الخلق إكرام الضيف.
- ٢ - كان النبي - ﷺ - أعظم الناس في إكرام الضيف.
- ٣ - هناك آداب كثيرة لإكرام الضيف منها:
  - فتح الباب للضيف قبل وصوله.
  - يجلس الضيف ثم يحمل إلى حصرته الطعام.
  - استحياب المضيف أن يخرج مع الضيف إلى باب الدار مع طيب النفس.
- ٤ - يجب على الضيف أن يدخل السرور على المضيف، ويدعوا له، وينصرف بعد الأكل دون تأخر إلا لسبب.

(١) سرأي داود كتاب الأئمة باب ما جاء في ادعاء لرب الطعام إذا أكل منه.

# التقويم

## السؤال الأول:

- نزلت صيفاً عند من نحب ، اكتب آداب الضيافة التي تهديتها  
به عنى المجسم النبي أمامك.



## السؤال الثاني:

- اكمل الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات.
- أول من ضيف الضيف هو .....
- أعظم الناس في الكرم هو .....
- إذا ضحك الله - تعانى - لا عبد فلا .....
- الإيثار هو .....
- على المضيف بعد الانتهاء من الدعوة أن .....

المجال

السابع

القائمة الإسلامية







## التفكير الإيجابي في حياة المسلم

## التمهيد

مير الله سبحانه و - تعالى - الإنسان عن باقي المخلوقات بالعقل، وسخر له ثروات الأرض والسماء لخدمته، وجعل صورته في أحسن تقويم لكي يؤدي رسالته على أكمل وجه، قال - تعالى - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ سورة التين الآية (٤).  
فكل إنسان يستخدم هذا العقل على طريقتين إما الانصاف بالإيجابية وإما بالسلبية.

## التفكير الإيجابي

هو استعمال العقل بطريقة فعالة نصفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية والأسرية<sup>(١)</sup>.

**فكر ثم اجب**  
عرفت التفكير الإيجابي، إذن  
... ما هو التفكير السلبي؟

إذن التفكير الإيجابي هو استخدام العقل الشرعي بكل طاقته وإمكاناته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف.

والرسول عليه الصلاة والسلام اتسم بالتفكير الإيجابي فكان ذكياً، فطناً، استخدم

التفكير الإيجابي في حياته وهذا ما دل عليه الحديث الشريف:

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلاً جاء إلى رسول الله - ﷺ - فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله - ﷺ -:

(١) د. لطيف النيفال، بحث السجدي

أحب الناس إلى الله عز وجل أتبعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة، أو تضيء عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أشيء مع أشخ أبي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً يعني مسجد المدينة شهراً، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، رضئ . ومن مشى مع أحب في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله عز وجل قدمه يوم تزل الأقدام<sup>(١)</sup>

### خطوات معينة لإحياء الإيجابية في الشباب المسلم

• أداء الصلاة والدعاء.

• قراءة القرآن الكريم.

• بر الوالدين وصلة الرحم.

• التفكير في الكون، والهدف من وجود الإنسان على هذه الأرض.

• التفكير في الآخرة.

أقر الحديث الشريف مرة ثانية ثم  
أجب عما يأتي :-  
اذكر صور التفكير الإيجابي الذي  
دعا إليه الرسول - ﷺ - .



إن التفكير في الحدود التي بينها الدين الإسلامي تبث الأهمية والعمل لحياة الشباب المسلم وتبعده عن التكاسل والذمعة والفشور.

هل نستطيع مساعدة صديقك على التفكير الإيجابي؟ وكيف نقدم هذه المساعدة؟

### الوسائل المعنية للتفكير الإيجابي للشباب المسلم

- اقرأ في سيرة الرسول - ﷺ - لتتعلم وتقتدي وتنفذ.
- أكرر عبارات التفاؤل (أنا أستطيع أن أفعل) - أنا قادر على - (أنا فائق).
- استفيد من تجارب الآخرين الناجحين.
- تخلص من الأفكار السلبية (أنا فاشل) - لا أستطيع أن أفعل - غيري أفضل مني).

اذكر خمس كلمات تبث التفكير الإيجابي!

الإسلام يدعو للتفكير الإيجابي حيث - قال - تعالى - : ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ سورة الشرح الآية (٥) هذه الآية الكريمة تدعو إلى التفكير الإيجابي فإن ابتلى المسلم فعليه التفاؤل ونبت السلبية.

### حقائق نتعلمها

- حاق الله سبحانه و تعالي للإنسان العقل للتفكير.
- الإسلام يدعو للتفكير الإيجابي.
- التفكير الإيجابي هو استعمال العقل بطريقة فعالة.
- هناك خطوات معينة للتفكير الإيجابي.
- مجالات التفكير الإيجابي عديدة كالتفكير في خلق الله.
- هناك وسائل عديدة تساعد الشباب المسلم على التفكير الإيجابي.

**السؤال الأول:** - يَمِّزُ الله عز وجل الإنسان؟

**السؤال الثاني:** - أكمل العبارة الآتية: -

- التفكير الإيجابي هو .....

**السؤال الثالث:** - كيف تساعد صديقك المشائم الذي ينظر إلى الحياة نظرة سلبية؟

**السؤال الرابع:** - ضرب الرسول - ﷺ - أروع الأمثلة في سيرته للتفكير الإيجابي، اذكر مثلاً واحداً على ذلك: -

**السؤال الخامس:** - ضع خطأ تحت الأشاب الذي يتمتع بالتفكير الإيجابي: -

أ - شاب يفكر بالإصلاح بين متخاصمين.

ب - شاب يفكر في إبداء جاره.

ج - شاب يفكر بسرقة صديقه.

د - شاب يفكر بالمشاركة بمسابقة البحث العلمي.



## الدرس الخامس

### الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية

#### التمهيد

إن الشباب متقاة على عاتق حقوق وواجبات، يؤديها في مختلف المواقع سواء كانت لنفسه، أو دينه، أو أمرته، أو مجتمعه، وذلك الحقوق والواجبات تحتاج لأن يدرك الشاب مذهباً مهماً وكبيراً وهو المسؤولية فهي مهمة بها يقدر الآخرين، ويعطي كل صاحب حق حقه، ويسود النظام والعدل.

فالمسؤولية تبدأ مع الشاب عند سن البلوغ، وهو سن التكليف لجميع أموره - الدينية والأسرية، والعلمية، والاجتماعية.

#### المسؤولية

هي صفة الشخص الذي يؤدي عملاً منتظماً، بما عذبه من التزامات بغور حاجة إلى رقابة أو توجيه من شخص آخر<sup>(١)</sup>.

إن المسؤولية مهمة في حياة الشاب، نعطيه الإحساس بقيمة الحياة.

وفي سيرة الرسول - ﷺ - مواقف من حياته تدل على تحمل المسؤولية منذ صباه.

(١) مجموعة التراث، د. إبراهيم تافور.

عندما كان صبياً	عمل في رعي الأغنام
عندما كان شاباً	عمل في التجارة
عندما كان رجلاً	عمل في الدعوة ونشر الإسلام

حتى الأنبياء عليهم السلام قاموا بتحمل المسؤولية، عن الأقدام - عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نسي الله داود - صلى الله عليه وسلم - كان يأكل من عمل يده»<sup>(١)</sup>

المسؤولية هي البحث عن دورك في هذه الحياة، فالدين الإسلامي دين الحياة والإنسانية، يحاطب الفطرة السليمة، والها بين مجالات المسؤولية للشباب.

### مجالات مسؤولية الشباب



(١) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ما كس الرجل وعمله.

أولاً - مسؤولية الشباب أمام دينه:

- ١ - تقوى الله سبحانه وتعالى والإخلاص له.
- ٢ - اتباع سنة النبي محمد - ﷺ -
- ٣ - أداء العبادات (الصلاة - الصيام - الصدقة).
- ٤ - اتباع الحلال والبعد عن الحرام.

ثانياً: مسؤولية الشباب أمام أسرته:

- ١ - حفظ حقوق الوالدين وطاعتهما، وبرهما.
- ٢ - أداء الواجبات الأسرية.
- ٣ - حسن الخلق وحسن المعاملة مع إخواته.

ثالثاً: مسؤولية الشباب أمام وطنه:

- ١ - أداء حقوق الآخرين لحسن التعامل - إعطاء حق الطريق.
- ٢ - تلبية دعوة الدفاع عن الوطن.
- ٣ - المحافظة على أمن الوطن واستقراره.
- ٤ - المحافظة على سمعة الوطن في حالة السفر.

فالشباب المسلم يتحمل المسؤولية لأنها نضفي على شخصيته، كثيراً من المزايا والصفات الحسنة.

### صفات الشاب الذي يتصف بالمسؤولية

- ١ - الإجاز (قاله قت عندده مهم فلا يضيع يومه دون فائدة).
- ٢ - الاعتماد على نفسه (لا ينتظر الآخرين خدمته).
- ٣ - الإبداع والتميز.
- ٤ - احترام الآخرين وحسن التعامل معهم.

## اقرأ القصة

فكر نم أجب:  
أصف ٣ صفات أخرى من يتصف  
بها يكون أهلاً لتحمل المسؤولية

كتب أحد العلماء تجربة فريدة، حيث رأى حشرة  
في شرنقتها تحاول تمزيق الشرنقة فمد يده لمساعدتها  
على تمزيق الشرنقة فما كان منها إلا أن ماتت عندما  
خرجت منها وكان حركات أيديها وأرجلها لتمزيق  
الشرنقة هي القوة التي تحتاجها لتبدأ حياتها بقوة على الأرض<sup>١١١</sup>.

## حقائق نتعلمها

ناشر مع زبدانك، نم  
اكتب... ماذا استفدت  
من هذه القصة

- المسؤولية من صفات الشاب المسلم.
- الشاب مسؤول عن دينه، وأسرته ووطنه.
- الرسول - عليه الصلاة والسلام - تحمل المسؤولية.
- من يتصف بالمسؤولية يتصف بالنظام.

١١١- من كتاب حضم القبر والقلق بحر عالم القدرة د. محمد اللالي

# النظري

السؤال الأول: - أجب عما يأتي: -

أ- ما أهمية المسؤولية؟

.....

ب - عرف المسؤولية؟

.....

ج - متى تبدأ المسؤولية عند الشاب؟

.....

السؤال الثاني: - ضع خطاً تحت الشاب الذي يتميز بالمسؤولية: -

أ - شاب يعامل والديه معاملة حسنة.

ب - شاب شارك بمسابقة دولية لرفع اسم بلده.

ج - شاب يحافظ على سمعة وطنه في حالة السفر.

د - شاب يعتمد على نفسه في مذاكرة دروسه.

السؤال الثالث: - أكمل المخطط الآتي بوضع الكلمات المناسبة لها: -





**السؤال الرابع:** - اكتب كيف كان الرسول - عليه الصلاة والسلام - يتحمل المسؤولية منذ صغره.

**السؤال الخامس:** - اكتب نواح مجالات المسؤولية لهذه المجموعة من الشباب:

- أ - شاب ساعد شرطي المرور بتنظيم السير.
- ب - شاب صاحب أخاه الصغير إلى عيادة الطبيب.
- ج - شاب شارك في إمامة الأذى عن الطريق.
- د - شاب يصلي في المسجد.
- هـ - شاب وضع موقفاً إنكسارياً عن سميرة النبي - ﷺ - على الإنترنت.

**السؤال السادس:** - اقرأ هذه العبارة ثم ناقشها مع معلمك، وزملائك ثم ابحث عن الآية القرآنية الكريمة الدالة على هذا.

إن الإسلام بهما لنا الممدؤواية حتى ينهيا المسلم للمسؤواية الفردية يوم القيامة سيقف أمام الله - سبحانه و تعالى - بأعماله التي نعدّها في الحياة الدنيا.

## الدرس السادس

### معالم الشخصية الإيجابية لمرحلة الشباب

عزيزي الطالب.. هل تستطيع أن تذكر عدداً من الشباب سواء ذكراً أو إناثاً، أثروا في التاريخ الإسلامي، وسجلوا بطولاتهم التي تعجز بهم الأمة الإسلامية.

سجل هنا ٣ أسماء: -

- ١ - .....
- ٢ - .....
- ٣ - .....

والآن هل فكرت عزيزي الطالب لم سجلت هذه الأسماء؟ وهم تميزوا عن غيرهم؟ ولتساعدك على الإجابة نقول إنهم تميزوا بشيء واحد وهو (شخصيتهم الإيجابية).

إذن الدرس السادس يتحدث عن الشخصية الإيجابية، وإذا كنت تريد أن تكون مثلهم إن شاء الله - تعالى - فلا بد أن تميز شخصيتك بالأيجابية، والأنا ستعرف على هذا المصطلح الجديد.

تعريف الشخصية: هي السلوك المميز للفرد<sup>(١)</sup>

وتعريف الإيجابية: هو استخدام العقل البشري دون إعاقات سلبية.

منجم الآن كلمتي الشخصية + الإيجابية = تعريف الشخصية الإيجابية.

الشخصية الإيجابية: هو سلوك مميز للفرد يستخدم العقل دون إعاقات سلبية.

وستذكر مثالين عن شخصين أحدهما يتميز بالشخصية الإيجابية: -

« طلال بصلي في المسجد، ويتناول إنطار الصباح مع والديه، ولديه اليوم اختبار سألته أمه: هل منجم في الاختار؟

(١) اسم لوسى لفتال والمهرو و محمد عطاف ريدان.

أجابه طلال: إن شاء الله، أنا مجتهد في دراستي وأنا يا أمي أستطيع فأنا قادر أن أجتهد  
الاختبار بإذن الله - تعالى -

\* مشاري لا يصلي، يقضي يومه بالنوم واللعب لا يجلس مع والديه، ياتفي بوالده عندما يريد أن يأخذ مصروفه فقط.

سأله والده يوم الاختبار هل مستبجح؟

سجل هنا اسم من ترى أنه ذو  
شخصية إيجابية في المثال السابق  
وعدد صفاتها:  
الاسم .....

أجابه مشاري: الاختبار صعب، ولا أظن  
أنني سأحصل على درجات عالية لأنني لا أمك  
المقدرات.

والآن من هو الذي يملك الشخصية الإيجابية (طلال أو  
مشاري)؟

وبما أنك توصلت في المثال السابق إلى بعض صفات الشخصية الإيجابية، ما رأيك أن  
نعرف عليها بالتفصيل؟

### صفات الشخصية الإيجابية

\* احترام الآخرين. \* التحلي بالهدوء. \* الثقة بالنفس. \* التأقيل بالخبر.

والإسلام سطر لنا نماذج رائعة من المسلمين الذين اتسمت شخصيتهم بالإيجابية:

نماذج من الشخصية الإيجابية	الشخصيات
نموذج العفة والطهارة	سيدنا يوسف عليه السلام
نموذج البر والتقوى	سيدنا يحيى عليه السلام
نموذج القيام برسالة كبرى رغم أذى الناس	سيدنا عيسى عليه السلام
سداد الرأي رغم صغر السن	سيدنا سليمان عليه السلام

إن الشخصية الإيجابية لها فوائد عديدة

للمجتمع، ومن هذه الفوائد الأتي:

\* تعطي قوة في المجتمع وتطوره وتنميته.

\* تكون قدوة حسنة بين الناس.

\* تستثمر انطاقات والواجب لصالح المجتمع.

\* يسد المجتمع بالامن والامان.

\* تحبب أفراد التقليد الأسمى.

فكر ثم اجب:  
ما هي أعمال شخصية إيجابية  
عرفها التاريخ؟

### الرسول ﷺ - الشخصية الإيجابية

إنها شخصية النبي محمد - ﷺ - الذي علم البشرية جميعاً، كل معالم الشخصية، فقد كان - عليه الصلاة والسلام.

١ - خلقه القرآن الكريم، قال الله - عز وجل - " إِنَّكَ أَوْلَىٰ حَقِّي نُظْمًا " سورة القلم الآية (٤).

٢ - جمع الناس بحسن تعامله على الحب في الله وعلى الخبر والامن والود والطفقة والصدق، والأمانة، والسمع، والعفو عند المقرف، بعد أن كانوا يتباغضون، ويكرهون بعضهم بعضاً، القوي يأكل حوز الضعيف، والغني يزجر الفقير.

٣ - قدر جميع طبقات المجتمع (العالم - الجاهل - الغني - الفقير - العامل - المتعلم - الطفل - الشاب - الفتاة - المرأة - الرجل - الشيخ الكبير - الأبيض - الأسود - العربي - الأعجمي) لقد عامتهم بشخصية إيجابية متفائلة رغم الصعاب والشدة التي لم تعارف حياتها بالرغم أنه عاش عليه الصلاة والسلام بيمين الأبرين، الا فتخر - عزيزي الطالب - بأن نبين محمد - ﷺ - ذو شخصية إيجابية وتبع سنته، في حياتك اليومية.

### حقائق نتعلمها

- الشخصية الإيجابية هي سلوك غير يستخدم العقل دون إعاقات سلبية.
- للشخصية الإيجابية صفات.
- ضرب التاريخ الإسلامي أروع النماذج على الشخصية الإيجابية.
- للشخصية الإيجابية قائد على المجتمع.
- أجمل شخصية إيجابية عرفها التاريخ الإسلامي هي شخصية الرسول محمد - ﷺ -



# الطوبى

**السؤال الأول:** - أمامك -عزيزي الطالب - عدة صفات اختر ... من بينها صفات الشخصية الإيجابية بوضع دائرة عليها:-

سمين- هادئ - أسر - يحترم الآخرين - شوف - متفائل - غي - عنه الثقة بالنفس - أبيض

**السؤال الثاني:** - هُرف الشخصية الإيجابية؟

..... الشخصية الإيجابية هي

**السؤال الثالث:** - أكمل الجدول الآتي بكلمات مناسبة: -

الشخصيات	تألق من الشخصية الإيجابية
سيدنا موسى عليه السلام	
	مودة العفة والطهارة
سيدنا سليمان عليه السلام	

**السؤال الرابع:** - اشرح هذه الجملة الآتية: - (أن الشخصية الإيجابية لها فوائد تعود على المجتمع).

.....

**السؤال الخامس:** من هي أعظم شخصية إيجابية عرفها التاريخ الإسلامي؟ برهن بثلاثة شواهد من حياته العطرة؟

.....

.....

.....

**السؤال السادس:** - كم نعلم كيف نحقق الإيجابية في المجالات الآتية: -

في المدرسة.....

في البيت.....

**السؤال السابع:** - سطر بقلمك دون مساعدة أحد، الفوائد التي عادت عليك بعد دراسة هذا المجال.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## مراجع مادة العقيدة

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - النهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى - محمد الحمود النجدي.
- ٣ - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى - محمد الصالح العثيمين.
- ٤ - العبادة في الإسلام - د. يوسف القرضاوي.
- ٥ - شرح أسماء الله الحسنى - الشيخ عبدالرحمن السعدي.
- ٦ - أسماء الله الحسنى - د. عمر سليمان الأشقر.
- ٧ - شرح أسماء الله الحسنى - سعيد بن علي التاطاني.
- ٨ - فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - عبدالرحمن آل الشيخ.
- ٩ - العقيدة - د. محمد عودة السعدي.
- ١٠ - العقيدة في الله - د. سليمان الأشقر.
- ١١ - رسائل في العقيدة - محمد بن إبراهيم الحمد.
- ١٢ - شرح العقيدة الراسخة - د. صالح بن فوزان الفوزان.
- ١٣ - شرح العقيدة الراسخة - محمد بن صالح العثيمين.
- ١٤ - حقيقة شهادة أن لا إله إلا الله - رابعة الطويل.
- ١٥ - عقيدة المؤمن - أبو بكر الجزائري.
- ١٦ - الحامع لأسماء الله الحسنى - حامد ظاهر.

### مراجع مجال علوم القرآن:

- ١ - أصول في التفسير - محمد بن صالح العثيمين.
- ٢ - دراسات في علوم القرآن الكريم - فهد بن عبد الرحمن الرومي.
- ٣ - مباحث في علوم القرآن - مناع الفطان.
- ٤ - خصائص القرآن الكريم - فهد بن عبد الرحمن الرومي.
- ٥ - مباحث في علوم القرآن الكريم - صبحي الصالح.

### مراجع الحديث الشريف

- ١ - بيض الباري شرح صحيح البخاري للكاتبيري.
- ٢ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لمقتطاني.
- ٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.
- ٤ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي.
- ٥ - التوشيح شرح الجامع الصحيح.
- ٦ - غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاري.
- ٧ - الشباب والتنمية: رؤية تربوية إسلامية عبامر محجوب.
- ٨ - موقع الكتروني شبكة الإسلام WWW.AL-ISLAM.net
- ٩ - عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي.
- ١٠ - نحة الأهودي شرح الترمذي للإمام كنوزي.
- ١١ - سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني.
- ١٢ - تفسير القرآن العظيم للمحافظ ابن كثير.

- ١٣ - المعجم الوجيز .
- ١٤ - المكتبة الشاملة (نص مخطوط) الإصدار الثالث
- ١٥ - المهجوم لما أشكل من كتاب مستم - الإمام المحافظ أبي العباس القرطبي .
- ١٦ - شرح صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري - حسين العوايشة .
- ١٧ - إكمال المعلم بفوائد مسلم . شرح صحيح مسلم المقاضي عياض .
- ١٨ - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعمري
- ١٩ - لا تخزون - د. عائض القرني .
- ٢٠ - نكمة فتح اللهم - محمد نقي العثماني .
- ٢١ - فتح الموعود شرح صحيح مسلم - موسى شاهين لاشين .
- ٢٢ - أعلام الحفاظ والمحدثين عبر أربعة عشر قرناً - عبدالستار الشيع .

#### مراجع أسيرة

- ١ - الرهيق المختوم - صفى الرحمن المباركفوري .
- ٢ - السيرة النبوية لأبي هشام .
- ٣ - قصة الرسالة - د. عايض القرني .
- ٤ - هذا الخبيب يا محب لآبي بكر الجزائري .

#### مراجع مجال الثقافة الإسلامية

- ١ - المعجم الوسيط .
- ٢ - المعجم الوجيز .
- ٣ - مختار الصحاح لنسب الإمام محمد بن أبي بكر الرازي



- ٤ - علم نفس النمو المصفونة والمراهقة - حامد زهران.
- ٥ - في علم نفس النمو - سعدية بهادر.
- ٦ - التعلم ونظرياته - فاخر عاقل.
- ٧ - الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة - فؤاد البهي العبيد.
- ٨ - علم النفس التربوي - فؤاد ابو حطب وآمال صادق.
- ٩ - إلى الشباب في الدين والحياة - عبدالمعزم النصر.
- ١٠ - رسالة الإسلام إلى الشباب - محمد عبدالله زوف بهس.
- ١١ - الإرشاد الحوار أم القرار - د. مهالي العبدالهادي.
- ١٢ - حطام القيود وانطلق نداء عالم القوة - عبدالحميد البلالي.
- ١٣ - النمو النفسي للطفل والمراهق ونظرياته الشخصية - د. محمد مصطفى زيدان.
- ١٤ - ثلاثية النجاح - خليل صقر.
- ١٥ - مراعاة بلا أزمة - أكرم رضا.
- ١٦ - الخبير شذصيتك - جين كروزر.
- ١٧ - خصائص النمو في المرحلة المتوسطة والثانوي. - آل سهام العامر.
- ١٨ - فن التعامل مع مرحلة المراهقة فتان وفتيات من ١٢٥ - ١١٨ - د. محمد الشويبي.
- ١٩ - فن إيجابياً - آل محمد العجمي.
- ٢٠ - سكر وأوجية المراهقة - إبراهيم قشغوش.
- ٢١ - رحلة مع أحيائي الشباب - آل نجيب حسن أيوب.
- ٢٢ - السلوك الاجتماعي في الإسلام - حسن أيوب.

## مراجع اشتهاب

- ١ - نظرة النعيم - مجموعة من المختصين بإشراف صالح بن عبدالله امام وخطيب الحرم المكي وعبدالرحمن بن محمد.
- ٢ - حياة طالب العلم - بكر بن عبدالله أبو زيد.
- ٣ - الشواهد الاجتماعية في الإسلام - أبو حسن أيوب.
- ٤ - من أساليب الرسول - صلى الله عليه وسلم - في التربية - أبو نهيي خالد العامر.
- ٥ - مدارج السالكين - الإمام ابن قيم الجوزية.
- ٦ - المجموع شرح المهذب - الإمام النووي.



أودع مكتبة الوزارة تحت رقم (٧٠٠) بتاريخ ٢٩ / ١٢ / ٢٠٠٩ م

مطابع دار السياسة





